

٠٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة الكهف، ٠٥-١١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ثم أما بعد - [00:00:00](#)
إلى قوله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأذكرنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربي
افتتخونه وذريته أولياء من بعدهم وهم لكم عدو. بنس الظالمين بدلا - [00:00:26](#)
ويدخلنا للملائكة السجود لادم يقول وأذكر يا محمد أدخلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه
قال ابن عباس كان من حي من الملائكة يقال لهم الجن - [00:00:46](#)
خلقوا من نار السموم. وقال الحسن كان من الجن ولم يكن من الملائكة فهو أصل الجن. وهذا القول أصح كما أن آدم أصل الناس.
فسق أي خرج. عن أمر ربه أي عن طاعة ربه - [00:01:15](#)
افتتخونه وذريته يعني يا بني آدم وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو. أي أعداء. روى عن الشعبي قال إني لقاعد يوما إذ أقبل
رجل. فقال أخبرني هل لابليس زوجة - [00:01:33](#)
فقلت إن ذلك لعرس ما شهدت. لذلك العرس ما شهدته. عندما شهدت هذا الزواج حتى عليكم السلام ورحمة الله ثم ذكرت قوله تعالى
فتتخذونه وذريته أولياء من دوني. فعلت أنه لا تكون الذرية إلا من الزوجة. فقلت لا - [00:02:03](#)
وقال قتادة يتوالدون كما يتوالد بني آدم. بنو آدم. وقال وقيل أنه يدخل ذنبه في دبره فيبيض فتتفلق البيضة عن جماعة من
الشياطين. طبعاً كل هذا الدخول في تفاصيل وأمر غيبية لا ينبغي الدخول فيها لأن هذا العلم عند الله - [00:02:23](#)
عن أبي العلاء أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين
قراءتي يلبسها علي أو يلبسها علي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خيل زب - [00:02:43](#)
أو خنزير فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثة. قال ففعلت ذلك فذهب الله عني لا. وعن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابليس يضع عرشه على الماء - [00:03:03](#)
ثم يبعث سراياه. فادناهم منه منزلة أقربهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا. قال
ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال - [00:03:23](#)
إلا فيدنيه منه ويقول نعم أنت. يعني نعم الرجل أنت. نعم الشيطان أنت. قال الأعمش وراه قال تلتزموا ولا أشكال ما هو الأشكال؟ إن
الطلاق ليس بحرام والشيطان يأتي كذا في بعض الروايات يقول لم أزل - [00:03:43](#)
حتى سرق ولا بذل بوفن حتى قتل ولا بازل البوفون حتى زنا. فما الذي يجعل الشيطان يفرح؟ بالقتل بالطلاق ولا يفرح بهذه المعاصي
الكبرى. ما العلة يعني العلم ده ما لي علة؟ والعلم أيضا أن هذه المعاصي لا يلبس الإنسان أن يوفق للتوبة. فيتوب منها فيقول طعم
الشيطان - [00:04:03](#)

ذهب سدى بدون فائدة. أما الطلاق المفسد التي تترتب عليه صاحبها لا لا يظن أنه فعل أمرا محرما. والمفاسد لا يمكن يعني المفسد
التي تترتب متعلقة بماذا؟ متعلقة بالاولاد. وإذا وقعت لا يمكن إزالة هذه المفسد لا يمكن أن تزال. هذا وجه يعني ذكره بعض أهل العلم

بتقييم في الفوائد له كلمة جميلة عن هذه الاية. يقول هذه الاية من الطف العتاب. وان قلنا لملائكة الزيوت بهذا الفساد يلبس لخر اية وقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو - 00:04:43

هذاك الرجل الذي مثلاً يقول الرجل الذي يقول لولده اتخذ اباك عدوا هو ارحم الناس بك وتتولى عدوك الذي حذرتك منه. فهذا من الطف العتاب. بعد الله عز وجل ليس في حاجة للعباد الى انه ماذا - 00:05:02

حبيب عباده اليه بهذا الخطاب. قال فتتخذونه اي الشيطان وذريته اولياء من دوني. من دوني لما لغيري. والحال كيف تعجبهم لكم عدوك؟ كيف تعجب هذه الجملة؟ هم لكم عدو. جملة حاليا - 00:05:21

يعني حال اتخاذكم لهم اولياء انهم اعداء لكم فهذا من من اقصر الصفة. يعني اخسر صفقة ماذا؟ ان توالي من تعلم انه ماذا؟ عدوك. عدو لك كان من اقصر الصفة يعني. نعم. ولذلك قال - 00:05:36

معناه ما نبئ للظالمين اي للمشركين بدلا يعني بازن البدن للمشركين الشيطان وذريته ما اشهدتهم خلق السماوات والارض احتجاج على المشركين بما يعترفون به. هم يعترفون ان الله ماذا منفرد بالخلق والملك والتدبير - 00:05:51

في الاية السابقة في انهم عبدوا غيره اين عبادة غيري في الايات السابقة البداية السابقة افتتخذونه وذريته اولياء. اتخذا اولياء معناها ماذا؟ العبادة. يعني انت عندما تعبد الشياطين عندما تعبد الموت. عندما تعبد غير - 00:06:22

عز وجل فانت اتخذت ماذا؟ وليا. فالله يحتج عليهم بماذا؟ بما يثبتونه ويوقنون به من الربوبية. قال ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ايمان احضرتهم يعني الملائكة. خلق السماوات والارض. الازهر ان الخطاب - 00:06:39

ليس الملائكة فقط انما الخطاب لكل المكلفين وبنو ادم قبل الملائكة خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. يقول ما اشدهم خلقا ويستعين بهم على خلقها ويشاورهم فيها. وما كنت متخذاً مضلين عضدا اي الشياطين الذين يضلون الناس عضدا اي انصارا واعوانا - 00:06:56

فاذا على على الازهر ان الخطاب هدى لمن؟ للمكلفين الذين اتخذوا اولياء غير الله عز وجل. نعم طب لماذا قال ما اشده؟ ما المناسبة يعني لان مجرد النفي الاشهاد من باب اولى يكون فيه لا فيه المشاركة في الخلق - 00:07:19

يعني الان ممكن كان يقول ماذا؟ ما خلق السماوات والارض معي او ما شاركوني في خلق السماوات والارض. صحيح؟ لكن لم يقلهم اصلا لم يشاهدوني تخلق السماوات والارض لن لم يكونوا قد خلقوا بعد - 00:07:43

بالاضافة لإشهادة يكفي المشاركة في الخلق هذا من باب بدأ نفي الابدع لينفي الاقرب. نعم وقال تعالى قوله عز وجل ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم يعني الاوثان الذين زعمتم انهم شركاء - 00:07:57

فاذا الازهر عندما شطوب خطاب لمن؟ للشركاء. لان ده كلام كله عن الشركاء. ويوم يقول نادي يقول لمن الخطاب لمن؟ للشركاء ايضا. لا دول شركائي يعني الاوثان. الذين زعمتم منهم شركائي فدعوهم اي فاستغاثوا بهم. فلم يستجبا - 00:08:15

بالايات العظيمة التي ينبغي ان يحتج بها على من عمل غير الله على القبوريين الذين يتوسلون بالاموات ان الله يقول لهم يوم القيامة ماذا؟ نالوا شركائي الذين زعمتم فدعوه فلم يستجيبوا له - 00:08:32

قال ويوم يقول اولاد شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم. اي دعوه الذين زعمتم انهم شركائي فدعوهم فاستغاثوا بهم فلم يستجيبوا لهم لم يجيبوهم ولم ينصروهم وجعلنا بينهم اي بين الاوثان وعبادتها. نعم. نعم. عندما - 00:08:50

عليهم بمثل هذه الايات هم يقولون نزلت في الكفار طيب النبي يقال نزلت في الكفار كيف يجاب عن هذا؟ هذه الاية امثالها نزلت في الكفار. طب نقول ما مناطق تكفيرهم - 00:09:27

تكفيري ماذا؟ المذكور المرض هو المذكور علة تكثيرهم هي ماذا؟ هي ما ذكر في الاية انهم نادوا غير ما عبدوا غير الله والذين اتخذوا من دوني اولياء وهذه مسألة ذكرها الشيخ محمد ابن عوف في اول كشف الشبهات - 00:09:43

ادي شبهة ان الله ارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى ولية اسم ماذا؟ يقرون بالربوبية. اجمالا ويتعبدون كانوا يصلون. وكفار مكة

كانوا يصلون. هذا معروف عند في كتب السير قبل الاسلام في كتب كانوا يصلون كانوا يسجدون في وقت الشمس وقت شروق الشمس وقت غروبه كانوا يصلون لله. لهم صلوات معينة كانوا يصومون - [00:09:58](#)

الصيام كان موجود عند العرب. كانوا يحجون كانوا يتعبدون. نعم؟ كانوا يذبحون كانوا يندرون فكان عندهم عبادات بقايا من دين ابراهيم. كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. ومع ذلك الله عز وجل ماذا؟ كفرهم لانهم ماذا - [00:10:18](#)

التكفير الذين صرفوا بعض هذه العبادات لغير الله والذين اتخذوا من دوني اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى والله ذكر انهم يوقنون بوجود الله. ولكن شركهم كان في اثبات ما لا؟ في اثبات الوسائط. اثبات الوسائط بينك وبين الله عز وجل - [00:10:34](#)

نعم ورأى المجرمون النار يقول نادي شركائه وجعلنا بينهم موبقا اي قلعت قال واعطاه قال ابن عباس هو واد في النار يعني لا يستطيعون ان يصلوا الى آلياتهم التي دعوها من دون الله عز وجل وجعل الله بينهم وبين هذه الالهة بوقعة - [00:10:51](#)

في هذا مكان الوبوق بالوبق يعني ماذا بعد او بقى ما معنى او بقى؟ اهلك اوبق يعني ماذا لو بقوا يعني لماذا؟ اهلكهم. فالموقف اسم مكان. اسم مكان للهلاك. نعم - [00:11:16](#)

ورأى المجرمون الدار فظنوا انهم واقعون. اي المشركون وظلوا يقولوا انهم واقعوها اي داخلوها واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا. يعني مكانا يصرفون عنه. عدل عن المكان اي ابتعد عنه. لانها - [00:11:34](#)

بهم من كل جانب. كما قال في اول السورة ماذا احاط بهم سراقوة هي احاطت به بكل جانب. فلنصرف نعم. لا نعم معدنا معدلا يعني مكان للعدول اصله مكان للصرف من التخلص والمجاورة من التخلص والمجاورة. نعم - [00:12:00](#)

ما معنى ظنونا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل بينا في هذا القرآن للناس من كل مثل اين يتذكروا ويتعظوا وكان الانسان اكثر شيء جدلا اي خصومة في الباطل - [00:12:28](#)

يعني كان كان المعنى ماذا؟ ولقد صرفنا للناس ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس بكل مثل فجادلوا فيه بقول لك يا محذوف دل عليه ماذا دل عليه قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا. ما معنى صرفني بكل مثل؟ ما المعنى يعني؟ وتلك الامثال نضربها للناس يوم يعقلها الا العالمون. ما معنى ضرب الامثال يعني - [00:13:01](#)

ضرب لامثال البيان. البيان والتنويه تنوي الحجج تصرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل يعني من كل ماذا بكل حجة يعني هل هو الحجج في القرآن كثيرة جدا. حجج عقلية - [00:13:23](#)

وحجر فطرية تخاطب الرسالة بفطرتة. وتخاطب الانسان بما يقر به بعقله. ومع كل هذه الحجج جادلوا فيه. يعني جادلوا في هذه الحجج وبعده وكان الانسان اكثر شيء جدلا. نعم لماذا سمي الجدل جدلا - [00:13:37](#)

مرفودة جدا للحيلة. كل واحد يريد يريد ان يكون فوز يفوز. اه بنجدد التليفون الجدل الحبل ما معنى جدل الحبل عندما يلف الحبل بعضه على بعض ليكون قويا. تعرف عندما تأخذ حبل وتجده؟ اه - [00:13:59](#)

فالجدل بعد لف الشيء بعضه على بعض فكأنك تلف قولك على قول خصمك ويلف قوله على ماذا على قوي كل واحد يريد ان يغلب قول خصمه بماذا؟ بان يلف قوله على قوله. فهمتك معنى الجدل - [00:14:13](#)

وكان الانسان اكثر شيء جدلا لا فائدة اكثر شيء هذه يعني مبالغة. نعم. يعني الانسان لو افترضنا ان هناك من يجادل غير العاقلات الجمادات مثلا لو افترضنا ان فيها جدل. فجدل الانسان اعظم من ماذا - [00:14:27](#)

اعظم من جدل كل مخلوق. جبادا كان او انسانا او حيوانا او جدا او انسا. نعم. يدخل تحته اي جبل طيب الجدل نوعان جدل بالباطل وجدل بالحق. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:14:50](#)

ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واجادلوه بالتي هي احسن. بالتي هي احسن. يعني الجدل الذي يكون فيه قصد المجادل بيان الحق بيان الحق الجدل هذا جدل محمود. يعني انت الان المخالف عنده حجج باطلة. فكيف انت تجادله؟ تذكر بطلان حججه - [00:15:07](#)

بطلان حجج وهذا ماذا لكي تبطل حججه بقصد بيان الحق هذا جدل محبوب. هذا جدل جدل محمود ليس جدلا مذبوبا يعني. اما

الجدل للنصر لنصر القول او لاحقاقي باطني فهذا جدل مزوم. الجدالات التي تعكس بين الناس في الاشياء الكافية - [00:15:28](#)
ادي الطلاق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك البراء وان كان محقا من ترك البرأي الجدل وان
كذبوا حقا. هذا لا ينبغي. يعني مثلا لذلك الامام مالك قيل له ماذا؟ الرجل يخبر بالسنة - [00:15:50](#)

ايجادل عنها؟ قال لا. يخبر بها. فان قبلت والا سكت ما معنى يعني؟ ما معنى اخواني الامام مالك؟ الم دخل منذ قليل الجدل لاحقاق
الحق محمود؟ لا الامام مالك يقصد بهذا؟ ان الرجل اذا علمت منه وده يرد السنة لهوى وشهوة - [00:16:07](#)
يعني مثلا الشخص تقول له مثلا الاسبال محرم مثلا وذكرت له حديثا فيظل يجادل يقول في الماضي الطرق كانت وسخة لذلك نهى
النبي عن الاسبال. وتأوى لحديث اي تأويلات. فانت تعلم بانه عنده ماذا - [00:16:23](#)

النوهة يريد ان يلتمس النفس عذرا باطلا لرد الحديث. لا لا تجادل. لماذا لا تجادل؟ ما العلة؟ قال لك لا تجادل. لا تجادل عنها. لماذا
كان يجروءه على ماذا؟ على ان يزيد فيه اختراع تأويلات باطلة. فتوقعه في اثم اكثر - [00:16:36](#)
لانك تعلم ان هو صاحب هوى. اما من الذي يجادل؟ لان عنده شبهة تحتاج ان تزال انت تعلم انه ليس معاندا انما هو ماذا؟ عنده شبهة
وقد تجادل لمعاندا من باب ماذا؟ من باب ليس اخوان. انت تعرف انه لن يقتل بالضبط. من باب اتباعه من باب بيان جهله لاتباعه -

[00:16:54](#)

الامام احمد عندما نظر المعتزلة مثلا. ويعلم ان احمد الدابو قال يا صاحب هوى ومعاندا. لكنه ناظره بهذا ليقيم الحجة على الخليفة
وعلى الناس. نعم نعم وكان الانسان اكثر شيء جدلا - [00:17:14](#)
الجدال في بعض الناس نعم؟ نعم بعض الناس اختلفوا فيه العلماء في المسائل لا بأس المسائل الفقهية ولكن لابد ان يكون القصد
المجادل ماذا؟ بيان الحق الذي يعتقده الذي يغلب على ظنه والمناظرات الفقهية لا حفر لها في التاريخ بين العلماء؟ العبد يعني -

[00:17:27](#)

الشافعي ها لا ضر ابا يوسف صاحب ابي حنيفة فرجع الشافعي الى اقويه بها آ كان يقول بها اليوسف ورجع ابي يوسف الى اقوال
كان يقول بها الشافعي لان كل واحد منهم كان يريد ماذا؟ يريد الحق. اللي يريد ان ينتصر لنفسه لهذا جدلا محمود هذا - [00:17:57](#)
من باب المباحثة في العلم يعني. نعم والمناظرات الفقهية كثيرة في هذا الباب وما منع الناس ان يؤمنوا. وعن علي قال وعن علي ان
النبي عليه الصلاة والسلام طرقة وفاطمة. ما معنى طرقة؟ اتاه ليلا. طرقة اياتاه في الليل - [00:18:14](#)

طرق فلان فلانا ايتاه بالليل وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال الا تصليان؟ فقلت يا رسول الله ان انفسنا بيد الله
اذا شاء ان يبعثنا بعثنا - [00:18:31](#)

اذا شاء ان يوقظنا ايقظنا. فانصرف النبي عليه الصلاة والسلام حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته
وهو مولد يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا - [00:18:49](#)
هذا الحديث نفس الكلام الذي قاله الامام مالك قال الرجل يبلغ السنة يجادل عنها؟ قال لا. يسقط. هذا ما فعله النبي عليه الصلاة
والسلام. عندما قال علي ماذا؟ انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثنا اي ان يوقظنا ايقظنا - [00:19:07](#)

ما جدله النبي. كان جدله الا سهل ان يقول له انت لم تأخذ بالاسباب اللي بتأخذ بالاسباب لكي تستيقظ مثلا. لم تنم مبكرا مثلا. لم تأمر
من يوقظك. فكونك نمت وتقول ان شاء الله ان يوقظنا ايقظنا - [00:19:21](#)

نعم هذا جدل ده لو فيه ماذا؟ تعلق بالقدر واحتجاج بالقدر. والاحتجاج بالقدر على التقصير في الطاعة لا يجوز اصلا وكل هذا لا
يخفى على علي. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لم يرجع له شيء. انما ولى وقال هذه الاية. وكان الانسان اكثر شيء جدلا. والحديث
في الصحيح نعم - [00:19:37](#)

وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم. ولم يرجع ان لم يقل لم يقل شيء. لم يرد على علي الكلام اهو والنبي عليه
سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايوه ومولد وهو ماشي. ها - [00:19:57](#)

يضرب فخذا لماذا يضرب فخذه يضرب فخذ الوباء ده تعجبا هذا فعليا عندما يتعدى ممكن يفيض له الكف على كف مثلا. هكذا او

يضرب فخره وكذا باب التعجب يعني لماذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم؟ في الليل ليقظه للصلاة - [00:20:11](#)

وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم اذ جاءوا بالهدى اي القرآن والاسلام والبيان من الله عز وجل وقيل انه الرسول وكل هذا من التفسير بالمثال ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين. كيف تعرب ان تأتيهم سنة الاولين هذا ان تأتيهم كيف تعربها - [00:20:39](#)

المحل بدأ مستسمر هناك محبوب في الآية نعم فالأنا تأتيهم هذا استثناء مفرغ. يعني اصل الكلام ماذا؟ وما منع الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى شيء يمكن ان يمنعه - [00:21:09](#)

نعم يعني قال قال هذا ابن عاشور وغيره ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى شيء يمكن ان يمنعه. واضح هذا لكن ليس لهم حجة انما اتهم ماذا؟ سنة الاولين. يعني سنتنا في اهلاكهم ان لم يؤمنوا. او يأتيهم العذاب قبل - [00:21:43](#)

قال ابن عباس اي عيانا من المقابلة. فقبل معناها ماذا؟ عيانا اي من المقابلة. نعم. فسنة الاولين لأ هذا الجواب. اصل الكلام ماذا؟ ما منع الناس ان يؤمنوا؟ لو قلت ان فاعل لمنع - [00:22:03](#)

سيكون المعنى انه منعه من الايمان سنة الاولانية لا هناك ما منعهم شيء. الفاعل محذوف. يعني ما منعهم شيء يمنع مثله. يمنع ماذا؟ يعني ليس له حجة في عدم الايمان. ليس له حجة - [00:22:25](#)

لماذا؟ لان الدالة اتهم واضحة بيئة جليا. نعم الا ان تأتيهم سنة الاولين تنزل بهم العقوبات يعني نعم الا ان تأتيهم السنة الاولين او يأتيهم العذاب قبل. نعم. منع الناس شيء يمنع مثله عن الاسلام - [00:22:39](#)

ينبع مثله من الاشياء وهو ماذا؟ ان يكون الرسل الرسل مثلا بينته ليست واضحة. نعم هو يستغفر ربهم الا شيء ان تأتي ما كزور. وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم شيء يمنع - [00:22:59](#)

شيء بعدي يستغفروا يعني ما منعهم شيء ما عندهم حجة لعدم الايمان. كأن يكون الدليل خفيا. ليس عندهم حجة ماذا؟ لعدم الايمان. كأن يكون مثلا الدليل خفيا مثلا نعم لكن انت الى هنا بمعنى لكن ان الانسان مفرغ ان تأتيهم سنة الاولين اي سنتنا في اهلاكهم ان لم -

[00:23:18](#)

يعني اكيد لم يؤمنوا اهلكناهم. او يأتيهم العذاب قبل اي معاينة يعني امامهم يرونه باعينهم او يأتيهم العذاب قبل اي امامهم يرون وباعينهم نعم عينا من المقابلة. ثم قال تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين - [00:23:42](#)

يجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق بعد الاشارة الى جدالهم في القرآن بما ذكر قبل ذلك. لقوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا. اشار ان الجدال ليس ليس عن دليل لان الجداد قد يكون عن شبهة. صح؟ او شبهة دليل. لكن الجنان عن ماذا؟ هنا؟ عن مكابرة. نعم قال تعالى - [00:24:04](#)

المرسلين المبشرين والمنذرين. ويجادل الذين كفروا بالباطل. يعني ليس عندهم شبهة اصلا يحتجون بها بل هم يجددون بماذا؟ بالباطل. ليدحضوا به الحق. ومجادلتهم هو قولهم ابعث الله بشرا رسولا. الجدال كثير في القرآن ليس هذا فقط هذا - [00:24:32](#)

بعد المجادلة ولولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. هذا النوع من الجدال وما اشبهه. كثير. يعني الجدال بالباطل الذي ذكره بهذا كثير ليدحضوا اي ليبطلوا به الحق - [00:24:49](#)

واصل الضحك الزلق. يريد ليزيلوا به الحق. معنى الزلق ضحكت قدمه اي ذلت تعرف قد ايه يمشي على قشر موزي مسلا زي كذا نعم دحضت قدمه يريد ليزيل به الحق - [00:25:04](#)

واتخذوا آياتي وما اندروا هزوا يعني اتخذوا الآيات مستهزئا بها والاستهزاء بالآيات والاستهزاء عند سماع الآيات عند سماع الآيات كما يفعلون عند الكلام على آيات البعث والحساب نعم فكيف تعرب اتخذوا آياتي وما انزلوا هزوا - [00:25:24](#)

موصولة. موصولة معطوفة للآيات. يعني اتخذوا الآيات واتخذوا كل ما اندروا غزوا سواء كان في القرآن او في السنة والذي انزله الذي الذي معطوف على الآيات. منصوب لان الآيات مفعول به - [00:25:47](#)

وكيف تعرب غزوة لا مفعول سادر اتخذه لان اتخذ نفس المفعولين بداية المفعول الاول وازبل ماذا؟ المفعول الثاني. يعني كأنهم جعلوا

ماذا جعل؟ جعلوا الايات التي هي محل الايمان والتعظيم. اجعلوها ماذا محلاً للاستهزاء - 00:26:07

نعم الا يجوز ان يكون معنا هادياً؟ لا لا يمكن ما هنا موصولة لانك اذا قلت اتخذوا اياتي اتخذوا ايات ابن مفعول السد اللي اتخذوه لو جعلتها نافية سيكون الواو استثنائية صح - 00:26:27

اتخذوا اياتي صح؟ عاطف. وما ادبروا هزوا. كيف تكون يعني اتخذوا اياتي ولم ينظروا غزوا ستكون غوص المفعول به لو الدلو نعم. فيتخذوا اياتي هزوا. يعني اتخذوا اياتي واتخذوا الذي انزلوه بلى - 00:26:49

بالعطس ماذا؟ لا انزل بالعطف العام على الخاص. اين الخاص الخاص اتخذوا اياتي وما انزلوا به وهو القرآن يعني والسنة. ولذلك انظر ماذا قال يعني وما انزل به وهو القرآن. يعني والذي انزل به هو القرآن هو ذو الاستهزاء - 00:27:08

نعم ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. ذكر اي وعظ فاعرض عنها اي تولى عنها وتركها ولم يؤمن بها ونسي ما قدمت يداي ما عمل من المعاصي من قبل - 00:27:27

وادي التعبير في القرآن ذلك بما قدمت يدك وان الله ليس بظلام للعبيد. وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. هذا التعبير معناه ماذا؟ هل معناه فعلت ايديكم يعني فقط اليد فقط يا ريت تفعل - 00:27:53

بل معناها ما فعلت. ولكن ذكرت اليد لانها اكثر ما يفعل به الانسان ومن هذا تفهم قوله تعالى ماذا ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. وان قول اهل السنة معناها مما عملنا ليس تأويلاً. لان هذا تعبير معروف في اللغة. نقول عملت يدي اني عملت - 00:28:12
سكر اليد لانها معنى اعظم ما يعمل ببلاد. هذه الاية فيها دليل ان الله لا يوجد حقيقة. لانه لو لم يكن له يد ما جاز ان تقول عملت يده ان تقول عملت ايدينا. ماذا قلت - 00:28:31

هل يجوز يعني مشاهدة الفيديوها الذي يعني يستهزأ بالاية قرار يعني كما تشاهد الكفر. اقصد يعني ماذا يقول هو يعني يريد ان يعرف ماذا يقول. وما الفائدة من هذا؟ يعني اذا عرفت ان هذا الكافر يستهزئ بالله عز وجل باياته - 00:28:44

وانت ترى هذا يا عم هادا شهود للمنكر. اقل احوال المنكر ان تزول عنه عندما تشاهد اذا كان يذكر كفراً له شبهات. له شبهات. عنده شبهة من دليل. ترى حتى تعرف الدليل وترد عليه. او اني الشبهة ترد عليه - 00:29:07

لكن مجرد الاستهزاء هذا ليس له وجه لكي يرد عليه. يعني الذي يستهزأ. هل تحتاج ان ترد عليه بدليل يبطل نفس الاستهزاء الذي استهزأ به ان ترد عليه بالعقوبات لكي آآ على استهزائه لكي تجيب عنها - 00:29:23

في يعني اقرار للملك يعني بعد الفيديوها مكتوب عليها عنوان يستهزئ هكذا واذا رد يعني ماذا يقول يعني اذا اردت تعرف ماذا يقول في الا اذا كان الا اذا غلب على الظن كان عنده شبهة؟ حملته على الاستهزاء فانت ترى فيكون قصدك لدرجة - 00:29:41

او الاستاذ هيكون تابع. واحتفل في التابع ولا يحتفل في الاصيل. قصده كمان هو انتطق في شبهة عنده واذا كان له شبهة حتى ترد عليه. نعم ولو اظلم ممن ذكر ايها الرضا بايات ربي ان تولى ثم فاعرض عنها تولى عنها وتركها ولم يؤمن بها. ونسي ما قدمت يداي ما عمل من المعاصي من قبل. انا جعلنا - 00:30:04

على قلوبهم اكنة اي يفقهوا وادي المعدة في القرآن كثير جدا. اي معنى اكدنا اولاً قد اكدنا اغطي. ما ما مفردنا؟ انا جعلنا على قلوبنا كنة ان يفقهون ده بقى ده كده - 00:30:24

او كنان بيقولوا كلا ليس كده. كلاب. مم. كلانا كده. نعم؟ واعدة. نعم. تليفونها عيدان الاذان للفرس يجمع على اعدة واكدان واكدن يقولون سمي كلا لماذا؟ لانه يكن الشيء. معنى يكتنه؟ يعطيه. فما المناسبة هنا؟ ما المناسبة هنا؟ اولاً هذه الاية فيها رد - 00:30:45

على من؟ على فرقة ضال في القدر فيها رد على من المعتزلة. على المعتزلة. ما وجه الدلالة يعني ان الله ان الله هو الذي جعل الاكنة هو الذي اضل. هم بيقولوا ان الله لا يضل احداً. العبد هو الذي يضل نفسه. طيب. ايضاً فيها بيان ان اضلال الله للعبد - 00:31:07

وادي القاعدة في القرآن في كثير من الايات. اضلال الله للعبد يقول بسبب منه. اين السبب هنا اين السبب؟ ولا سيما؟ لا سيما قدمت يدها. بعد ذلك جعلنا على القلوب هكذا. نعم - 00:31:24

وفي آذانهم وقراء اي يفقهوه يعني ان يفهموه يريدون ان لا يفهموه وهذا مضطرب في القرآن هو حذف لام اللام ولا النائب التعليق

وقال ولا النافين؟ من من يمثل بمثال آخر - [00:31:38](#)

يبين الله لكم ان تذلوا. يبين الله لكم ان تذلوا. بعد ان تذلوا يعني. حتى يبين لكم حتى تذلوا؟ يعني لان لا تذلوا. هذا معروف في اللغة. جواب في سلاسة سلاسل ادوات. بقت سلاسة - [00:31:55](#)

لا بالتعليم وادي مصدرية ولا الدافية يعني لان لا يعني حتى لا يفهموا لان لا يفهموا. وفي اذانهم وقر وفي اذانهم وقرا. كيف تعرب وقرا يا نجعلنا على قلوب ما كنا واجعلنا في اذانهم اقرأ - [00:32:11](#)

لن يوفقنا فالوقر ثقل يمنع السماع نعم ويفقهوه هذه ترجمة لماذا؟ من يرجع لماذا يفقهه الضمير في افقه يرجع لماذا؟ القرآن الايات. نعم المفهوم من السياق القرآن الايات وفي اذانهم وقرآن - [00:32:34](#)

صمما وثقلا وان تدعوهم الى الهدى. ان تدعوهم يا محمد الى الهدى الى الدين. فلن يهتدوا الى الابد اقال وهذا في اقوام علم الله منهم انهم لا يؤمنون هل معنى ذلك ان الله يقول له لا تدعوهم الى الهدى؟ النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم من هؤلاء الاقوام الذين لا يؤمنون. لا يعلمهم. فواجب عليه التبليغ - [00:33:02](#)

والله عز وجل هو الذي يهدي ويضل. لكن هو لا يعلم من هؤلاء الاقوال الذين لا يؤمنون. طيب ايضا هذه الاية فيها دليل على ماذا ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف - [00:33:28](#)

اين هذا تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا الى الابد. او ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ والنبي عليه الصلاة والسلام كان يدعوه تدعوهم يا محمد الى الهدى اي الى الدين فلم يهتدوا اذا ابد - [00:33:39](#)

قال تعالى اكد هنا نفي اهتداء بماذا؟ بشيئين ما هم المؤكدين؟ علا وابداء ورك الغفور ذو الرحمة النعمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. وادي عادة القرآن انه يتبع ماذا؟ دائما يتبع الترغيب والترهيب والترغيب. الايات السابقة - [00:33:57](#)

هنا فيها هنا في عبادة رغب ام ترهيب؟ وادي؟ ترغيب ترغيب في التوبة الله يقول لهم ورك الغفور ذو الرحمة اي ذو النعمة وعندما نقول ذو الرحمة وقوله ذو النعمة هل معنى ذلك انه يؤول الرحمة بالنعمة يعني؟ لا هذا ليس تأويلا. لان رحمة الله نوعان. الرحمة هي وصف قائم بذاته ورحم ماذا؟ ورحمة ماذا - [00:34:29](#)

مخلوقة منفصلة عنه. ولماذا فصلها بالنعمة هنا؟ لماذا فصلها بالنعمة؟ يعني الله عز وجل يمكن ان يغفر له وبهم نعمة اي نعمة ان يهديهم لانهم كانوا كفارا. ونعمة الهداية دي مخلوقة. طيب - [00:34:54](#)

قال ورك الغفور ذو الرحمة اي ذو النعمة لو يؤاخذهم ايعاقب الكفار بما كسبوا من الذنوب ان الله خلق مائة رحمة انزل بنا رحمة واحدة يتراحم بها الناس. الحديث نعم عندما نقول خلق مائة رحمة نقول صفة الله يعني مخلوقة؟ لا - [00:35:12](#)

نعم قال تعالى فاما الذين امنوا ففي رحمة الله واما الذين سعدوا ففي رحمة لهم فيها خالدون هل نقول في رحمة الله في صفة يعني انت تكون تعيش في صفة الله؟ لا. الجنة. فمن السياق. السياق قد يحتمل ماذا؟ احدي المعنيين - [00:35:42](#)

وقد يحتملها معا برشحان وقد يحتملها معا بتساوي يعني كل النصوص التي فيها مثلا ان الله عز الموصول بالرحمة بسم الحمد لله رب الرحمن الرحيم. فنقول الرحيم يعني ماذا؟ مالك للرحمة المخلوقة ومتصف بالرحمة. يستوي الامر ان انه اذا كان - [00:36:00](#)

بالرحمة فمعنى ذلك انه ماذا يهبوها لعباده؟ واضح؟ واحيانا يكون السياق يفصل بما لم يحد المعنيين فقط كالاية التي ذكرتها عندما تقول اما الذين سئلوا في الجنة ففي رحمة الله. هل يمكن ان تكون رحمة الله صفة - [00:36:22](#)

يعني الاصل هنا ان هنا ان هذا يعني لا بأس لا بأس ويجوز ان تسمي الولد رحمة او البنت تسميها رحمة. يجوز بمعنى ماذا؟ ان هذه رحمة من الله خلقها. طيب - [00:36:37](#)

بما كسبوا من الذنوب نعم لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد يعني البعث والحساب لم يجدوا من دونه موقلا ملجأ الموني اول ملجأ اسما كان يعني. يعني لا ملجأ له من العذاب - [00:36:58](#)

اذا نزل بهم وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا تلك القرى اهلكناهم يعني قوم نوح وعادل وثبوت وقوم لوط وغيرهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا اي اجلا - [00:37:25](#)

قال تعالى واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قيل ان مناسبة ذكر هذه القصة قصة موسى عليه السلام مع الخضر بعد قصة ابليس يعني برضه قصة ماذا؟ ابليس واذا قلنا للملك السجود لادم فسجدوا الا ابليس. ان ابليس كان كفر بسبب ماذا؟ انه تكبر بعنصره على - [00:37:43](#)

على ايه ده واراد الله ان يضرب لنا مثلا اخر بالتواضع مثلا موسى عليه السلام ان موسى عليه السلام لما قيل له في الحديث انت هل هل هناك من هو اعلم منك؟ قال لا لا احد اعلم مني - [00:38:11](#)

الكلام ده اخبرنا الله بالقدر لن يعترض على الله. الله امره ان يذهب الى الخضر لالعب وان يسافر له مسافة بعيدة لم يقل موسى لربه كما قال ابليس مثلا قال هذا خير منه وانت اخبرتي مع ان موسى حقا وهو خير لنا وموسى يعلم ان من نفسه انه خير من القدر - [00:38:27](#)

ابليس لم يكن عند وديه الخيرية وعصى امر الله. ادم كان خيرا منه. نعم؟ ويا موسى كان عنده الخيرية ومع ذلك ماذا؟ لم يعترض على امر الله عز وجل تواضع وامتنل - [00:38:47](#)

هادا قول الصوفية. ها يا شيخ الشنقيطي استدل على موته بماذا؟ ها في حديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ارأيتمكم ليلتكم هذه فانه لا يبقى على ظهر الارض ممن هو عليه احد على رأس مائة سنة فانه لا يبقى على ظهر الارض على رأس مائة سنة مما - [00:38:57](#)

هو علي احد واحد نكد في سياق النفي طاعون. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال في اخر حياته ماذا؟ رأيت رؤيا انه لا يبقى على ظهر الارض بعد مائة سنة فهل يعم ماذا؟ قال يا شيخ لقيت هذا فيه دليل على وفاة الخضر. هو عيسى المستثنى لا ليس ليس في الارض. قال من بل على ظهر الارض. وبالتعبير النبي - [00:39:17](#)

ممن على ظاهر وليس ليس في الارض. اذا في السماء الدجال فيه خلاف. شخص ابن عثيمين يضاعف حديث الجساسة بسبب هذا الحديث لكن بعض وضعفوه بناء على ماذا؟ بناء على هذا الحديث. الذي ذكرته في الصحيحين. المهم يعني. ليس يستثنى بالاحاديث الاخرى منه. وهكذا قال بعض اهل العلم. الذين صححوا اهل الترمذي - [00:39:37](#)

طبيب طالع عند سعيد قلنا انه حليف البخاري في قصة موسى. قال عن سعيد بن جببر قال قلت لابن عباس ان نوفل ان نوفل البكالي يزعم ان ان نوفل البكاري يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل. لو في البكالية هذا واحد من التابعين وكان فاضلا كان عالما فاضلا عابدا. لكن هو اخطأ - [00:40:04](#)

في هذه المسألة اخطأ في هذه المسألة. نعم ما هي المسألة؟ كان يقول ان موسى الذي في في سورة الكهف ليس موسى بني اسرائيل. هذا موسى اخر. هذا خطأ منهم - [00:40:35](#)

وقال ابن عباس كذب عدو الله. كذب معناها ماذا؟ اخطأ. اه. عدو الله كلمة. قال ابن عباس باب الزجر يعني حدثنا ابي ابن كعب انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل - [00:40:48](#)

فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا. عندما قال موسى هذا هل قال هذا كبيرا يعني؟ لا لا بأس بالعالم ان يقول انا حتى يسأله الناس. يعني مثلا اذا كان مثلا شخص جاهل يتصدى بالفتية - [00:41:08](#)

فجاء عالم لكي يقنع الناس بعلمه قال الا اعلم من هذا وخذ وان ينتفع الناس منه هذا قصد محمود. فقال انا. فعتب الله عليه. يعني لانه اذ لم يرد العلم اليه. معنى لم يرد العلم اليه؟ الله اعلم. لم يقل الله اعلم - [00:41:23](#)

فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين. اختلفوا اختلاف كبير يعني في مجمع البحرين. قيل مجمع البحرين مكان يلتقي فيه البحر الاحمر والبحر المتوسط. واقوال اخرى الله اعلم هو اعلم منك - [00:41:42](#)

قال موسى يا ربي فكيف لي به؟ اشهد ان الحديث في هذا ان الحديث فيه اداب كثيرة لاداب طلب العلم. ان موسى عليه السلام لما قال الله له ان عبدا - [00:41:56](#)

ان لي عبدا بمجمع البحرين واعلم منك الله لم يقل له ابتلاء ما لا. اذهب فتعلم منه وانه قال له اذهب فتعلم منه. هل قال هذا؟ لم يقل

هذا. كانوا - 00:42:10

يسكت ولكن هذا فيه حرص بوسة على ماذا؟ على طلب العلم على التعليم انه قال يا رب كيف لي به؟ اول سؤال سألوه طب كيف اصل اليه يعني ان كان يمكن ان يقول خلاص يا رب انت اخبرت ان فلان هذا اعلم. يكفيني يقول في نفسي يكفيني العلم الذي اعطيتني من التوراة. يكفيني تعلمت علما كثيرا يكفيني هذا العلم. فلا احتاج ان اذهب - 00:42:21

او يا رب علمني العلم الذي علمته اياه. علمني انت العلم الذي علمته اياه دون ان اتعب اذى من الله عز وجل. هذه الحادثة وقعت بعد ما فرعون الله اعلم. لكن لقطة بالله بعد هلال فرعون - 00:42:42

قال موسى يا ربي كيف لي بي؟ قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتب في مقتل الميكتال الزنبي الى يعني ويعني شي يضعونه عند المتل يضعون فيه القمح يضعون فيه والتمر وكذا. نعم - 00:43:00

فحيثما فقدت الحوت فهو ذنبا يعني قال تأخذ معك حوتا حوت سمكة في اللغة السبق اي سمكة السماحون. لو سمكة صغيرة كانت تسمى حوت. اما في العرف الحوت يطلق على ما لا؟ كبيرة. يعني السمكة الكبيرة. طيب - 00:43:21

تأخذ معك حوتا سمكة وتجعله في بيتك ينتزع الماء في هذا المكتب تطلع فيه الحوت. فحيث ما فقدت الحوت المكان الذي استفتت فيه هذه السمكة فهو اي الخضر ثم هناك - 00:43:41

اهل العلم لهم كلام في استنباط الحكم لماذا لماذا لم يقل الله عز وجل لموسى هذا الرجل الخضر سيكون في مكان معين مثلا. ويسمي له المكان فيذهب اليه لماذا قال له خذ معك الحوت وضعه في مقتل - 00:44:00

لهذا لاثارة ماذا؟ الانتباه. ان يكون منتبها. ان يكون دائما في طوال سفره عليه ان يراقب الحوت. هل هو موجود ام لا؟ اللي هو وذلك ان يفقدوا الحوت وينسوه. عليه ان يراقب انه طوال سفره في هذا. لا ينسى الغاية التي ذهب ليجد. لان السفر كان طويلا. لا ينسى الغاية التي ذهب لاجله. لغاية ما - 00:44:16

البحث لطلب العلم. البحث عن هذا الفضل ليتعلم منه. فكلما نظر في في المكتب تذكر الغاية. لا ينسى الغاية يعني. ان تكون الغاية المادة مستحضرة دائما. يعني لعل هذا معنى من المعاني - 00:44:36

طيب لكن لا شك ان كل شيء له حكمة. فتجعله في مقتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم. فاخذ حوتا ولم يعترض يقول طب يا رب لماذا الحوت والبت طب يا رب لماذا لم؟ لماذا لم تخبرني بمكاني وينتهي الامر كما فعل بني اسرائيل مع موسى عندما قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة؟ ظلوا يسألوه عن صفة البقرة. فموسى سلم - 00:44:46

واخذ حوتا. فجعله في مكة ثم انطلق وانطلق معه فتاة يوشع ابن نون. يوشع ابن نون اصبح النبي بعد موسى. بعد موت موسى هو كان النبي بعد موسى. كما في حديث اخر في البخاري. حتى فتاوى ما معهم - 00:45:06

الفتى في اللغة تطلق على الخادم وتطلق على العبد وتطلق على الملازم هناك واحد من علماء اللغة اسمه ثعلب مشهور وكان هناك عالم اخر لعلماء اللغة نسيت اسمه. سمي غلام ثعلب. لماذا سمي غلام ثعلب؟ لكثرة ملازمته له. الشيخ آ آ - 00:45:21

المنشور في التحليل والتنوير. قال سمي يوشع ابن ذو الفتاه لكثرة ملازمته له. الله لا يبعث نبيا عبدا الفتى تطلق على الشاب في اول في اول شبابه الذين خلفناه هو هو الاشكال ليست بكلمة فتى. اه. الاشكال انه مضاف الفتى الى موسى - 00:45:42

صح فقد يضل له عبد. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقولن احدكم عبدي وابتي وليقل فتاي وفتاتي النبي عليه الصلاة والسلام ارشدنا في شريعتنا ان تقول فتايا. فعندما تقول فتايا معناها انه عبدي. لكن هنا ليس عبد. لن يوشع كان نبيا بعد موسى اصبح نبيا - 00:46:07

انما سمي فتاه لانه كان من النقباء. وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. كان منهم ماذا؟ يوشع ابن نون. وكان كثير الملازمة لموسى فلوس اليه. كما مثلت لكم الان قالوا بلى - 00:46:27

غلام ثعلب وغلام الخلاب بعض بعض التلاميذ الى زموا شيوخه فكله بماذا؟ بالاضافة الى شيوخه فيقول غلام ثعلب وغلام الخلال. نعم المهم انه انطلق معه فتاه يوشع الدلو. عمر ابن عباس هكذا من لا لا. المولى العبد المعتقد - 00:46:41

المولى غير الفتى. المولى عبد عبد اعتقه سيده. كما تقول زيد ابن حارثة مولى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو اسامة ابن زيد مولى النبي عليه الصلاة والسلام. فهمت طيب وانطلق بقى فتاة يوشع ابن نون حتى اذا اتيا الصخرة صخرة معينة. وضع رؤوسهما فنامت من شدة التعب والسفر - [00:47:00](#)

واضطرب الحوت في المقتل فخرج منه فسقط في البحر. خرج من المقتل فاتخذ سبيله في البحر سرية. السرب مثل النفق. تليفون النفق؟ نعم. ها يعني باشا تحت البحر. كان له يا باشا في النفقة كده - [00:47:20](#)
وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاقة الضوء هي الفتحة في الحائط. تعرف القوة في الحائط الفتحة. نعم. الفتحة في الحائط طبعاً فيها المصباح. فتحة حفرة في الحائط في الماضي. كانت حفرة في الحائط هكذا. فيها الشمعة مثلاً - [00:47:35](#)

مصبح حتى لا تطفئه النار. مش كده بالضبط احسنت البشكات بالضبط هي البشكة بالضبط هذا الطاق وهذا معجزة هني ان الحوت اصبح حوله امسك الله بها ادي الحوتي جرية الماء. لماذا امسك جرية الماء؟ لان الله قال له حيثما فقدت الحوت. ثم فالفه اوقف الحوت واصبح حوله - [00:47:55](#)

يوجد به فراغ مثل الطبخ. فلما استيقظ نسي صاحبه من الذي استيقظ؟ موسى. لا موسى. نسي صاحبه فليخبره بالحوت من صاحبه يوشع صاحب موسى فانطلقا ببقية يومهما. الان وعمر بن فتح بالصحف يدل مما يدل ان الفتى ماذا - [00:48:21](#)
هو صاحب وليس العبد يعني وانطلقا ببقية يومهما. يعني مشى يوما كاملاً وليلتها حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غد انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. يعني هذا الطعام لقد تعبنا من هذا من هذا السفر - [00:48:41](#)
قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر به. يعني يعني موسى لم يشعر بالتعب الا عندما جاوز المكان الذي اجر به اشارة الى ماذا؟ اشارة الى ماذا؟ من من يصطاد بشيء من هذا - [00:49:00](#)

لم يجد موسى النصب اي تعب حتى جاوز المكان الذي امر به خلاص الحوت فقد خلفه بمسافة كبيرة كأن الذي يذهب يعني الآن مشي موسى بعد مشي موسى بعد فقد الحوت. هل هذا المشي - [00:49:17](#)
كان في سبيل وصول الخاطر ابقى الخاطر خلاص مضى. مضى. كأن المشي في طاعة في سبيل الله. الله عز وجل يذهب عنك ماذا؟ النصب فاذا عملت لغير الطاعة شعرت بالنصب. قد اصبت وهذا من هذا - [00:49:37](#)
يعني ما وجهه هذا ان موسى عليه السلام منذ مشيه حتى وصل الى مكان الخضر ما وصل الى مكان خضر وجاوزه. منذ مشي حتى الوصول لمكان الخضر لم يشعر بالتعب. فهذا فيه دليل ان الله ييسر - [00:49:51](#)
الامر على من اراد طاعة ويذهب عنه التعب والمشقة. يعني مثلاً بعض الناس مثلاً قد يقول في مثلاً يقوم الليل مثلاً فلا يشعر بالتعب. والله يصرف عنه التعب. لان الله يريد توفيقه. ثم لم يتهم القيام يتعب - [00:50:07](#)

موسى عليه السلام ضل كل هذه المسافة لا يشعر بالتعب شعراً بالتعب عندما جاوز الموضع نعم هذا معنى قول ماذا؟ فقال اولم يجد موسى النصب اي التعب حتى جاوز المكان الذي امر - [00:50:23](#)
بي الذي اجرى ما له به واي مكان المكان الذي فقد فيه السمك الحوت. قال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة يعني نمنا اهم لموا على السفر جه السفر - [00:50:38](#)

فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره يعني الذي انساني الحوت هو ماذا؟ الشيطان حتى لا اذكره. لنلا اذكره يعني. ان اذكرها لماذا؟ كما قلنا اللام وال ولام لنلا اذكرها - [00:50:54](#)

لا واتخذ سبيله في البحر عجباً ولا فكاد للحوت سرباً ولموسى ولفتاه عجباً. سرباً يعني ماذا قلنا نفقة والعجب ان الحوت ماذا؟ بالنسبة لموسى العجب بالنسبة لموسى فتعجبوا ان الحوت آآ - [00:51:14](#)
اه نزل في البحر في هذا المكان وقال موسى ذلك حنا كلنا نبغي يعني ذلك الموضع الذي جاوزناه هو الموضع الذي كنا نبغيه يعني كنا نريده قال ورجع يقصان اثارهما - [00:51:40](#)

يعني يدعاني اثارهما حتى ينتهي الى الصخرة التي ماذا؟ التي فقدوا عندها الحوت فاذا رجل مسجل بثوبه هو الخضر. مسجل اي مغطى فسلم عليه موسى وقال الخضر وان بارضك السماء. كأن هذا المكان كان فيه كفار ليس فيه الا لماذا؟ كيف؟ يعني كان القدر تعدل. كيف بارضك السلام؟ بارض - [00:51:56](#)

يغسل بارضي يعني يعني ارضي هذه ليس فيها احد يسلم تحية الاسلام. فانت وجه التعجب وقال ابا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم هذا فيه دليل ان الخاطر كان نبيا كما سيأتي. وانه لم يكن من بني اسرائيل. لم يكن من بني - [00:52:22](#)

انه لو كان من بني اسرائيل لوجب ان يتبع موسى. قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا. يعني تعلمني رشدا بما علمك الله هداية بما علمك الله؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم - [00:52:39](#)

الذي علمنيه لا تعلمه انت وابدأ العلم من علم الله علمك الله لا اعلمه. فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا. وهذا من ادبي موسى عليه السلام مع ربه انه قدم المشيئة ولم - [00:52:53](#)

لكن الامر الى نفسه ولا اعصي لك امرا وانا فيه كذلك الادب مع آآ معلمي انه قال لا اعصيك اذا امرتني وهذا زيادة على ما طلبه منه وقال له ماذا - [00:53:06](#)

انت لا تصبر فقط. انك لم تستطع بها صبرا. لم يقل له انك لا تطيعني. لك عدم الصبر فقط القدر. فموسى قال له سيكون ان شاء الله صابرا ولا امرا له. وفي تعبيره من تستطيع ما يسمى به - [00:53:18](#)

نعم لماذا؟ جيد لماذا؟ لانك لانه لم يقل انت لا تسكت. احسنت. احسنت. قال لن تستطيع معي صبر. لم يقل له انت لم تصبر طيب وايشا موسى قال الاعصي لك امرا - [00:53:34](#)

اولا بالمشيئة كما علقها في الصبر وقال له الخضر فان اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. يعني حتى اذكر لك لا يتعلق به. فانطلق يمشيان على ساحل البحر - [00:53:49](#)

استمرت سفينة فكلوهم ان يحملوهم. فعرفوا الخضر فحملوهم بغير لون اي بغير اجرة يعني. الدولة والاجرة. عرفوا ان هذا الرجل صالح يعني فحملهم بغير اجرة فلما ركب في السفينة لم - [00:54:05](#)

لم لم اه يضحى الا والقدر قد قلع الوحي. يضحى من اه عندكم يضحى صحيح؟ هكذا يدفع ظلم اظن انها من ضحي يضحى يعني لم يأتي وقت الضحي اظن كله رجع هذه اللفظة - [00:54:19](#)

لم يضح الا والخضر قد قلع لوحا. ما معنى قلع؟ خلع لو حب من الواح السفينة بالقادوم. والقادوم بنت الفأس. تليفون الفأس. مم وقال له موسى قد حاملونا بغير لون بغير اجرة. عمدت الى سفينتي فخرقتها لتغرق اهلها. لقد جئت شيعة ابرة. ابرا يعني امرا منكرا -

[00:54:36](#)

قال لم اقل لك انك لن تستطيع معي صبره قال لا تؤاخذني كفر قائل بدون ماذا القرآن بدون مدى بدون لك اللي في القرآن لفظ القرآن بدون لك وسأقول لماذا بدون لك في القرآن. على ذلك يعني - [00:54:56](#)

هو في القرآن ماذا؟ الم اقل انك لن تستطيع في المرة الثانية قال لك في المرة الاولى قال بدون لك. طيب قال لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امري واسرائي. يعني لا تشق علي العسر والمشقة. وترهقني تتعبني. يعني لا تشق علي اذا اعتذرت - [00:55:12](#)

لماذا بالنسيان؟ طب لماذا انكر الله عليه موسى؟ لان هذا كان في شريعته منكرا ولا يجوز ان يرى المنكر ولا ينكره ويتلاف الاموال بغير حق قال النبي عليه الصلاة والسلام كانت الاولى من موسى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عبدا. والثالثة عبدا. الاولى نسيانا.

ولو استشرت لانه قال في - [00:55:30](#)

ان سألتكم عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثانية عبد الكريم موسى قصد ان يسأله في يده ولم ينسى. قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقره في البحر نقرة فقال له القدر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثله ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم

خرج من السفينة - [00:55:49](#)

فبينما هم يمشيان على الساحل اذ ابصر الخاضل غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى حزن؟

لأ يعني ما امسك رأسه واقتلع رأسه هكذا - 00:56:12

او كسر عنقاته. نعم؟ ما نقص هذا العصفور من هذا. يعني العصفور عندما شرب من البحر البحر كعلم الله. والذي شربه العصفور هو علم موسى وعلم الناس كلهم. هل نقص العصفور شيئا من البحر؟ هذا مثال يعني بان اذاعة علم الله - 00:56:29
لا تتعبني. لا ترهقني لا تتعبني. ارهاقه ان يتعبه. لا تتعبني وتشق عليه والعسر والمشقة قال الم اقل لك انك لم تستطع معي صبرا. قال وهذه اشد من الاولى. لماذا اشد من الاولى - 00:56:45

اظن لفظ لك في الحديث هذا يحتاج ان يرانا في الاولى ليس ليس فيها لك ممكن. لان الاول قال له ماذا؟ لم اقل انك لن تستطيع معي صبرك اقول انك الثانية قال لم اقل لك - 00:57:01

هذا فيه انتقال اشد. فهمت؟ في ماذا؟ انكار اشد لانه قال اقول لك انت. فهمت طيب وادي اشد من الاولى. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. يعني قد بلغت من عندي عذرا. فانطلق حتى اذا اتى يا اهل قد يأتي استطعم اهله -

00:57:13

ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال كان مائلا. ينقض ان يسقط قال الخضر بيده فاقامه. قال الخضر بيده لماذا فعل بيده. القول يطلق على الفعل. قال بيده يعني فعل بيده. فاقامه. قال موسى قوم اتيناكم فلم يطعمونا ولن يضيفونا. لو -

00:57:30

وشئت لاتخذت على هذا البداء الاصلاح الحائط اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتويل ما لم تستطع عليه صبرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولدنا ان موسى كان صبر حتى يقص عليه - 00:57:51

ده من خمرهما طبعها الخضر الصحيح انه نبي. لماذا؟ لانه اتلف المال واتلف النفس. ولا يجوز هذا الا لنبي الا بوحي من الله. قال سعيد ابن جبير. فكان ابن عباس يقرأ وكان امامه ملك - 00:58:06

يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. وكان يقرأ اما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين لا النبي عليه الصلاة والسلام شد من الاولى هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهذ سعيد ابن جبير في رواية اخرى لابن عباس عن ابي ابن كعب لان الراوي هو بي - 00:58:19

قال النبي عليه الصلاة والسلام قام موسى رسول الله فذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون وورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله يعني ايه يا رسول الله؟ قال لها هل في الارض احد اعلم منك؟ قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى عابدون الخضر. قال اي ربي واين - 00:58:43

انا بمجمع البحرين قال رب اجعل لي علما اعلم بك منه. قال قف حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح. وفي رواية قيل له تزود حوتا مالحا فانه حيث تفقد الحوت فاخذ حوتا فجعله في مقتل - 00:59:03

قال ربي اجعلني علما. علما ايه؟ علامة. اعلم بك من الله. اعلم بك يعني اعلم بهذه العلامة ان موجود نعم اعلم ليس اجعل لي عالما اعلم اعلم اعلم بك من وادي جملة صفة لعلم - 00:59:18

يعني اعلم بك يا الله الكاف لله عز وجل من هو من الخضر واذا قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلي مجمع البحرين او امضي حقبا الكافل لله اي شيء مخدر - 00:59:42

قوله عز وجل واذا قال موسى لفتاة يوشع ابن نون لا ابرح حال ازال اسير. حتى ابلي مجمع البحرين وهذا فيه حرص موسى على طلب العلم انه قال لا ابرح حتى قبله لاني ساستمر في الاجتهاد حتى - 01:00:12

اصل الى غايته يعني لن استريح الا اذا تعبت تعبنا شديدا. ولم يسترح الا عندما تعب وبلغ به النصب ومبلغه نعم قال قال موسى للفتاوى لا ابرح لا ازال اسير حتى ابلي مجمع البحرين قال قتادة بحر فارس وبحر الروم. من ليالي المشرق - 01:00:30

يعني الان هو الاحمر والمتوسط. او امضي حقبا وان كان حقبا اي دهر طويلا وزمانا. يعني وان كان المشي حقبا. لو حيث الحكم جابوا الحقبة والحقبة ماذا؟ اختلفوا فيها. قيل خمسين سنة وقيل ستين وقيل مئة لاثين في احقابا. جمع ماذا؟ حقبة. فحقبة -

01:00:49

وحقّب وعقاب جمعان يعني طويلا يعني حوتهما نسي اي تركا حوتهما. ولما كان الحوت معيوشع وهو الذي نسيه فاتخذ اي الحوت سبيلا في البحر صلبا اي مسلكا قال ابن عباس جعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يابسا. حتى صار صخرة. قوله تعالى فلما جاوزا يعني - [01:01:09](#)

ذلك الموضوع هو مجمع البحرين قال موسى لفتاوى اتنا غدائنا اي طعامنا وقد نقينا من سفرنا هذا نزما اي تعبنا وشدة وذلك انه القي على موسى الجوع بعد مجاوزة الصخرة ليتذكر الحوت - [01:01:46](#)

ويرجع الى مطلبه. يرجع لطلبه يعني قال له فتاه وتذكر ارايت ان اوبت الى الصخرة وهي صخرة كانت بالموضع الموعود فاني نسيت الحوت اي تركته وفقدته وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اي وما انساني ان اذكر لك امر الحوت الا الشيطان - [01:02:08](#) واتخذ سبيله في البحر عجا. هذا بالقول يوشع ويقول ظفر ظفر طفر اي قفط يعني. طفر الحوت الى البحر فاتخذ فيه مسلكا كل المسلك هو المثل النفق والطريق آآ فعجبت من ذلك عجا - [01:02:34](#)

قال موسى ذلك ما كنا نبغي اي نختم ونريد. فارتد على اثرهما قصص. ورجع يقصان الاثر الذي جاء منه. اي يتبعانه فوجد عبدا من عبادنا قيل كان ملك من الملائكة والصحيح الذي جاء في التواريخ وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه خضر - [01:02:53](#) طبعاً ذلك وهو المكان الذي ضاع فيه الحوت. هو الذي كنا نريده الاهمية بالمنبه يقال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحت خضراء - [01:03:08](#)

البخاري يعني ماذا سمي القادر وخادر لانه جلس على فروة تعرفون الفروة الفراق صوف جلد الخروف مثلا ابيض. فاذا جلس اهتزت خضراء. يعني تحولت الى خضراء. هذا من بركة هذا الرجل - [01:03:29](#)

انه كان اذا مس كل شيء اسمه حمادة اخضر دل على ما لا؟ على البركة على البركة. الخضرة علامة البركة والنماء. فهذا دليل على انه آآ يعني له كرامات وهذا - [01:03:45](#)

آآ يدل على فضله يعني. نعم الاثر الذي جاء منه. منه من الحوت اثر الحوت ووجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة اي نعمة من عندنا وعلمنا ومن لدنا علما اي علم الباطل الهاما. ولم يكن القدر نابيا باكثر اهل العلم. مش هاقسم له بحث - [01:03:58](#) المسألة طويلة في مجموع الفتاوى. يرد هذا القول ويدرك فيه ان الخضر ماذا؟ نبي. واستدل على هذا بانه قتل الغلام. واتلف المال وهذا لا يكون ابدا الا وحي من الله - [01:04:24](#)

قال له موسى هل انت تبعك؟ يقول جئت لك لتبعك واصحابك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وهذا استيفان ما الغرض منه - [01:04:36](#)

لم يقل ساتبعك والله امرني ان اتبعك انا من الادب ايضا من من الادب مع الشيخ اذا لم يقل له لابد ان تعلمني الله امرك ان تعلمني. لم يقل له هذا قال هل اتبعك؟ هذا مما؟ من الادب يعني مع مع معلمه. نعم. قال هل اتبعك على ان تعلمني - [01:05:00](#) مما علمت رشدا اي ترشدني. وايضا في انه كانه يقول انا معل احتاج الى ارشاد وانا جاهل واحتاج الى تعليم وعلى هدى معناها ماذا؟ معنى الاشتراط معلقة الاشتراك هل اتبعك؟ على ان تعلمه. كانا يقول اتبعك بشرط ماذا - [01:05:20](#)

انتم علمني. وايضا قول مما علمت في ادب اخر ما هو؟ مما ليس كله. نعم يعني انا اشق عليك يعني حتى تعلمني كل ما عندك خلطني حتى بقعد ابقى عندك يعني. فهمت؟ وايضا فيه اقرار ان موسى يقر للخضر ان عنده علم كثير - [01:05:42](#)

اذا في تواضع نعم ان في تواضع يعني هي تعلمني ما به يكون الرشداي الخير والعلم النافع الذي يتعلق بالشريعة. وكذلك فيما قال موسى انه ماذا؟ تحمل هذه المشاق لاجل العلم اليسير. بالضبط. صحيح - [01:06:03](#)

ليس يعني علم الدفع يتعلق بالله عز وجل. اما شريعة موسى كان موسى يستخدم ماذا التعليم الله له في شريعته. المخاطر لن يعلم موسى ماذا؟ الحلال والحرام لان الحلال والحرام في شريعة موسى يتلقاه من الله من التوراة. نعم يريد ان يعلمه العلم الذي يتقرب به الى الله عز وجل يعني. نعم - [01:06:23](#)

قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا وانما قال ذلك لانه علم انه يرى امورا منكرا ولا يجوز

للائبياء ان يصبروا على المنكرات ثم بين عذره في ترك الصبر فقال وكيف تصبر على ما لم تحب به خبرا؟ اي علما. هذا ايضا من ادب القدر. انه لم يقل - [01:06:43](#)

انك لن تستطيع معي صبرا الا انك عديم الصبر مثلا يا سمرا لانه ليس لك علم بما سافعله لان مخالف لشريعتك والنبى لا يسكت عن منكر. نعم بدأ فيه تذكير لموسى ان الامور التي سيرها امور - [01:07:03](#)

اه هي غرابة وعجاجة فعليه الا يتعجل. نعم ولذلك قال معي اذا كان يعرف الفضل ماذا سيحدث ماذا سيفعل؟ لا الوحي من الله له طبعاً. لانه قال انك لن تستطيع معي. لماذا قال معي؟ لم يقل لالك ان تستطيع صبرك - [01:07:22](#)

هذا ايضا في ادب اخر لموسى عليه السلام. الناموس عليه السلام صبور. وشديد الصبر وصبر على قومه صبرا عظيماً. فالخاضل كل ونعرف انك صابر لو صبرت على بني اسرائيل وتعبت معهم كثيراً. لكن معي انا - [01:07:43](#)

لن تستطيع صبر لانه قال ان انت قال انك لن تستطيع صبره قد يوفي منه انه ليس صابراً ابداً لكن لن تستطيع معي انا لما سترى من امور عجيبة. نعم. قال هل اتبعك؟ قال انك لن تستطيع معي صبر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا - [01:07:59](#)

وكيف هنا ماذا استفهام في معنى النفي. استفهام انكاري. في معنى النفي يعني وانت لا تصبر على ما لم تحط به خبرا لماذا قالت احد؟ ما في قلة احد يعني - [01:08:15](#)

لأنك لكي تصبر على هذا الامر وتسكت عنه لابد ان تحيط بكل الحكمة منه. وانت الله لم يلنك بالحكمة يعني مثلاً السفينة لو كانت سليماً لاخذها الملك. كان يأخذ كل سفينة صالحة غصبا - [01:08:33](#)

والغلام لو لو بلغ كافراً لاراهق ابويه كفراً نعم لان غلام طبع يوم طبع كافراً وهذا خاص بهذا الغلاف هل يجوز قتل الغلام في سن السور بحجة اهله سيكون كافراً؟ طبعاً لا يجوز ذلك. طيب - [01:08:47](#)

قال ستجدني ان شاء الله صابراً نعم وهذا ابلغ من قولي ماذا؟ ساصبر ان شاء الله كان ابواه مؤمنان. نعم لماذا لا يعني هل لا يلحق بابويه في الاسلام؟ لا يلحق بابويه وهو صغير. ولذلك قال اهل العلم وهذه مسألة غيبية لا يتكلم عنها - [01:09:00](#)

ان اختلف اهل العلم وخلاف طويل. هل هذا الغلام الذي قتله الخضر؟ ما حكمه في الآخرة بعضهم قال وهذا هو الازهر انه ماذا؟ يمتحن. يمتحن. لا يعذب. لانه لم يبلغ كافراً. والله عز وجل لا يعاقب احداً على شيء بعلمه - [01:09:21](#)

الله لا يراقب احد على شيء ماذا بعلمه لان كل اولاد الكفار واولاد المسلمين واولاد المسلمين على لعنهم في الجنة الكفار نحو ما لم يختبرون في الآخرة هل الله عز وجل هل الله عز وجل يعلم ان بعض اولاد الكفار كانوا لو بلغوا سيبلغون كفاراً؟ يعلم - [01:09:42](#)

ولكن مع ذلك يختبرهم في الآخرة ليدخلوا الجنة ويدخلوا النار بماذا؟ بعامل بعمل عملوا. واضح هذا فهذا الغلام في الآخرة هو حكمه حكم ابويه. انه على العموم ما لا من اهل الجنة. لكن هل يقال لها بعينه في الجنة؟ ليحكم لمعين في الجنة ولا بنار - [01:10:00](#)

هذه هذه مسألة خاصة بهذا الغلام. او قال كيف يكون؟ نعم؟ لو كان كيف يكون؟ لا والله يعلم انه لو كان لو بلغ يكون كافراً طيب قال والاحاطة مجاز يعني هنا - [01:10:16](#)

طيب وكيف تصبر على ما لم تحب به خبرا اي علما؟ قال موسى ستجدني ان شاء الله صابراً. انما استثنى لانه لم يثق من نفسه الصبر ولا ولا اعصي لك امراً اي لا اخالفك فيما تأمر. قال فان اتبعني فان صحبتني. ولماذا قال ستجدون؟ لم يقل ساصبر - [01:10:33](#)

يعني الان ستجدوني ان شاء الله صابراً. ستجدوني صابراً وساصبر ايها اخسر ساصبر ساصبر. طب لماذا قال تجدني صابراً؟ اه لان وجده صابراً كما قال تعالى عن ايوب عليه السلام - [01:10:53](#)

صابرة نعم العبد لان الوجود في حس بخلاف الصبر. الصبر قد لا يظهر للاخرين. يكون صابراً بينه وبين نفسه اما الذي تمكن منه الصبر يظهر على افعاله. يعني استشهدوني في فعل ماذا؟ تجدوني في فعلي وقولي صابراً كما في ايوب. ايوب ظهر الصبر - [01:11:13](#)

لم يعترض ولم يشكو. لكن بعض الناس مثلاً قد تنزل به المصيبة وانت لا تعلم هو صابر ام لا قد يكون جذعاً في قلبه. وقد يكون صابراً ولا يده صبره على جوارحه. واضح هذا - [01:11:35](#)

اما اذا ظهر على جوارح الصبر من شكر الله عز وجل وحمده وغير ذلك. لا فوق لستجدني ان شاء الله صابراً من باب المبالغة في ان

صبره سيظهر من وجد السيئة لماذا؟ اذا تعليله ضعيف - [01:11:49](#)

انه لم يثق من نفسه لأ وقال انه اسسنا لانه لم يثق من نفسه بالصبر. لأ. ان شاء الله ان شاء الله لأ ليس تبرج عدم يعني الانسان عندما يعده بشيء هو يعلم بنفسه انه ان شاء الله سيكون حريصا عليه - [01:12:03](#)

سمعنا هذا انه يعتمد على حوله وقوته من لابد ايضا يعلق الامر بمشيئة لانه ما الذي سيجعلك صابرا ويجعل صبرك يظهر؟ الله عز وجل هو الذي سيجعل صبرك ظاهرا. اما قل لي لقل - [01:12:22](#)

هنا في انه لم يثق من نفسه قد يكون فيه زهر. الاشكال ماذا؟ في قوله لم يثق من نفسه. نعم لان موسى عليه السلام قال ستجدني نعم لان موسى صبر على ما هو اعظم من ذلك. موسى صبر على بني اسرائيل ولذلك هو يقول العزم من الرسل صبر عليه في امور كثيرة جدا. فظن بنفسه انه سيصبر يعني صبرا عظيما. قال ستجدني ان - [01:12:35](#)

الله صابرا نعم اذا انما استثنى لله لم يثق من نفسه بالصبر ولا اعصي لك امرا اي لا اخالفك فيما تأمر ولا يعصي لك امان والعاصي لك امل ايضا ان شاء الله. لم يستهدوا هنا - [01:12:57](#)

مما يدل على ماذا؟ انه كان يغلب على ظني انه سيقوم بهذا. انه سيقوم بهذا الامر انه لن يعصي. لانه قام لله مقامات عظيمة ولم يعصه. وليس هذا من توكله - [01:13:15](#)

لنفسي وحولي واخوتي حاشاه من هذا. اللي هو ذكر المشيئة في الاول في الصبر. طيب قال فان اتبعني اي فان صحبتني ولم يقل اتبعني ولكن جعل الاختيار اليه لم يقل اتبعني قال فان اتبعني - [01:13:25](#)

الا انه شرط عليه شرطا. ما هو الشرط بسم الله الرحمن الرحيم. لا. فلا تسألني عن شيء اعمله مما تنكره. ولا تعترض عليه حتى احدث لك منه ذكرا احداث الذكر بين امناء ابتداء الكلام يعني. حتى واحد وثلاثة مليون ذكرى. حتى يبتأ لك بذكره. فابين لك انا شأنه -

[01:13:40](#)

نعم وفي عدم التعدد. عدم التعدد. يعني اذا كان الانسان يتعلم مثلا علما لا يعلمه لا يتعدل. وكان من عابد قولا صحيحا وافاته من الفهم السقيم. يصبر ماذا؟ حتى حتى - [01:14:12](#)

بين له قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا وانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها الانطلاق هو الذهاب والمشي يعني يمشيان على الساحل يطلبان سفينة يركبونها فوجد سفينة فركبها فقال اهل السفينة هؤلاء اللصوص - [01:14:23](#) ومرعوبة بالخروج فقال صاحب السفينة مهوب بنصوص ولكني ارى وجوه الانبياء حتى اذا ركب في السفينة خرقها قال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا ابرا اي منكرا وقال صاحب السفينة سيدا له في خطها - [01:14:49](#)

لو خلق في اصل الامر هو الامر العظيم يعني الامر العظيم. من امر ما يأمر امرا كما قال مالك قال هذه الكلمة ابو سفيان لما كان عند هرقل في اخر الحديث ما يدري لقد امر ابن ابي كبشة. النبي عليه امر انه لا يخافه ملك بني اصر. امر امره يعني ماذا؟ عظم امره -

[01:15:16](#)

يعني عظم نعم اذا ما كان الذين كانوا في السفينة اغلقوا. لا لم يغلقوا. لانه نزع لوحا واحدا فقط. نزع لوح نجعل السفينة تغرق. انما يعيبه وكان هذا الملك الظالم لا يأخذ الا السفن السليمة. لان هناك تفضيل محدود في الاية وكان وراءه ملك يأخذ قال ابن عباس يقرأ

كما مضى. وكان وراءه الملك - [01:15:45](#)

كل سفينة صالحة. السفن الصالحة كثيرة لماذا يأخذ سفينة مسقوبة؟ يعني يأخذ سفينة مرسيدس يأخذ سيارة آآ نعم نعم هو فعل هذا الباب ماذا فيه؟ هذا فيه معنى اصوله يعني في وماذا؟ انه يرتكب اخف الضررين لتفوت على امه - [01:16:16](#)

تفويتي اعلاهما. وفيه التصرف ويصح هذا لان هذا اصلا شرع من قبلنا. شرع لنا ما لم ينسخ القصة دي فيها ثلاثة مواقف. ما الذي رسخ فيها بص يا احمد فيها يا قطر. القتل لا يجوز ان تقتل - [01:16:40](#)

لكن غلب على ظنك مثلا ان هذا المال سيتلف سيتلف ان لم تتصرف فيه انت بنوع تلف. سيكون تلف اعظم كمن وجد شاة مثلا وجد شاة ماذا يفعل فيها؟ يصبح يذبحها ويقولها بذرية صاحبها ويضمنه لها بالثمن. لو ان تركها وهو لا يستطيع ان يحفظها ان تركها -

لم يأخذها سيقولها الذئب. هي لك او لاختك او للذئب. وان اخذها وحفظها لا يستطيع ان يطعمها. ليس عنده خبرة في هذا. فيذبحه ويقول ويضمن له بالثمن مثلا او مثلا كمن آآ وجد سيارة مثلا يتأكد ان اللصوص سيسرقونه وصاحبه غائب - [01:17:24](#)

ابو علي بدوي لو اتلف اطاراتها اتلف الاطارات لن يصلوا ان يسرقوها ده اتلف الاطارات حتى لا يزلق. مثلا يعني مثلا يعني نعم قال لم اقل انك لن تستطيع معي صبرا - [01:17:41](#)

بدل استفهام الم اقل استفهام مقصود به ماذا؟ التقرير يعني قال العالم وهو الخضر. المفروض يقول النبي الا انه يرى انه ليس نبيا.

قال لم اقل الم اقل انك لن تستطيع معي صبر فهذا استفهام تقريبي. مرة اخرى قال ماذا - [01:18:08](#)

معي لن تستطيع معي كما قال في الاول ماذا ها؟ انك لن تستطيع معي صبر. قال لا معي صبرا. نعم يعني ما تراه مني سيكون عجيبا. معي ليس مع غيري يعني - [01:18:22](#)

قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت. قال ابن عباس انه لم ينسى. ولكنه من معرض الكلام. الله اعلم بهذا لو لماذا من معرض الكلم؟ اين التعريض هنا؟ اين التعريض يعني ما وجود تعريض في النسيج كيف تعرض بنسيج؟ ما هو التعريض ان تذكر كلاما يحتمل معنيين. لان النسيان قد يكون بمعنى الذهول عن الشيء. الذهول ماذا - [01:18:37](#)

لسان حقيقي وقد يكون بعد الترك متعمدا متعمدا. اه. نسوا الله فنسيهم. ما معنى النسيان في حق الله؟ ترك ترك معاني النسيان ايضا.

طيب؟ نعم ليس للمؤمنين عندي ان اضل له النسيان ويرى انه تعمد النسيان - [01:19:04](#)

تعمد النسيان. ولكن يمكن ان يقال ان الذهول كما قال غير ابن المفسرين. قال هذا ابن عاشور وغيره انه قال لا تؤاخذني بما نسيت يعني كان كان معذورا بسبب عجب ما رآه - [01:19:23](#)

يعني تعجب مما رآه فهذا كان سببا في نسيان الحقيقي يعني لازم ان يقال ان هذا تعريض يعني طيب. بالضبط يحرقوه مثلا. نعم نعم وكأنه نسي قدرة الله عليه. طيب - [01:19:38](#)

نعم قال ولا ترهقني اي لا تغشني. ارهقه كما قال تعالى ترهق وجوههم يرهق وجوههم قطر ولا ذلة لا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة لا يغطي ويغشاهم والارهاق اصلا بدها قوة - [01:19:59](#)

التعب الشديد من امر عسرة لا تكلفني مشقة لا تكلفني مشقة نعم فانطلق الان. معي المشقة. المشقة انك تقول لي امشي لن اعلمك. تمنعني من طلب العلم. فدل هذا ان حرمان من طلب العلم مشقة عظيمة - [01:20:16](#)

انت طالب العلم المشقة يعني من اعظم المشقة عليه واحنا بنطالب بالعلم. هذا معنى كذلك قد يستنبط وانطلق حتى اذا اتى يا غلاما وقتله في القصة انهما خرجا من البحر يمشيان - [01:20:38](#)

فمر بغلمان يلعبون فاخذ الخاطر غلاما ظريفا كلمة ظريف تطلق على كل شيء لطيف جميل وظريف كانه ظريف وضيع الوجه جميلا فاضجعه ثم ذبحه سكين. في الحديث الذي مر معنا انه اقتلع رأسه بيده - [01:20:53](#)

وهذا السدي كان احسنهم وجها وكان وجهه يتوقد حسنا لا عن ابن عباس عن ابي ابن كعب قال النبي عليه الصلاة والسلام ان

الغلام الذي قتله القاضي لو طبع كافرا ولو عاشا لا ارى قبويت طغيانا وكفرا - [01:21:12](#)

كافرا. قال موسى فقتلت نفسا زكية وفي رواية قراءة زكية بغير نفس. اي لم تقتل نفسا بشيء وجب به اليها القتل. يعني هو لم يقتل حتى تقتله. هذا معنى بغير نفس - [01:21:45](#)

يعني لم يقتل حتى تقتله. نعم لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا. والنكر اشد من اشد من ماذا من الاول قال ماذا؟ امرأة هنا قال ماذا؟

نكرة. نعم اشد من الابرة. نعم - [01:22:03](#)

آآ قال موسى اقتلتني. قال يعني الخضر الم اقل لك لك هنا قالها لك. زاد لك لانه نقض العهد مرتين. ولم يقل لك انك لن تستطيع معي صلى الله. قال موسى ان سألتك عن شيء - [01:22:29](#)

بعدها اي بعد هذه المرة فلا تصاحبني فلا تصاحبني وفارقني قد بلغت من لدني عذرا اي قد اعذرت فيما بيني وبينك. ما معنى قد

بلغت من لدن عذرا؟ يعني ليس لي عذر في ان استمر معك وانت فعلت معه - [01:22:54](#)

عليك يعني. لأ وانطلق حتى اذا اتى يا اهل قريته استطعم اهلها فابوا ان يضيفهما. فوجد فيها جدارا يريد ان يقضى فاقامه قوله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى وقد وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه عليه الصلاة والسلام لولا انه - [01:23:20](#)

معجلة لرأى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذبابة. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فلا صبر نعم المقصود بالدمامة العهد. اخذته من صاحبه ذبابة لانه كان بينه وبين هذه المعاهد انه لو سأله - [01:23:51](#)

وانطلق حتى اذا اتى اهل قريته قال ابن عباس يعني انطاك وقال ابن سيرين هي الابلة استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما. معنى استطعم اهلها؟ طلب الدعاة. نعم. هذا فيه توازوا طلب حق الضيافة كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:24:11](#) قالوا يا رسول الله انك ترسلنا الى اقوام لا يوقنوننا وقال بابا خذوا منهم حق الضيف في دليل ان اكرام الضيف حق للضيف له ان يطلبه وليكون هذا من طلب ما ليس له - [01:24:34](#)

لا ما كايين لا مسافرين والضيافة واجبة عند الحنابلة. نعم للمضي في دلم آآ يضيف ان يأخذها قهرا يعني عند فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض ويسقط فاقامه اي سواه. قال موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي جعلنا. معناه انك قد علمت - [01:24:50](#)

وان اهل القرية لم يطعمونا فلو اخذت على عملك اجرا. هل للضيافة حد لا يوم وليلة كما في الحديث يوم وليلة قال النبي عليه الصلاة والسلام اللاعب خذوا منهم حق الضيف - [01:25:13](#)

خذوا منه حق الضيف. وقالت ضيافة يوم وليلة وما زال فثلاثة ايام. ولا يحل لاحد ان يمكث عند عنده حتى يؤثمه حتى يخرجه بعد بعد ثلاثة ايام كان يوم وليلة وجه ثلاثة ايام ولياليها مستحب - [01:25:33](#)

نعم عندنا ما فوق سلاسة ايام يكونوا كأنهم كان هو اهلنا من اهلنا عندكم يعني موجود؟ ها؟ حتى لو كان غريبا لا تعرفه؟ نعم. حقا ما شاء الله كيف يكون الامر يعني؟ هو ده شخص مسافر يعني اتى غريبا؟ لا نصل الا بعد سلاسة ايام لماذا جاءه - [01:25:47](#)

وتنزله في بيتك. ما شاء الله تعملوا انتم بهذه السنة. لاحد ابناء الارض يعملوا ايه؟ ها؟ حق الضيافة ما عندنا متوفرة جدا. لا وكيف يكون الامر يعني يمر عليك ويقول آآ اضفني يعني او كيف يكون معك؟ اننا ندخر الطعام ربما ياتي ضيف يترك له - [01:26:13](#)

غريبة تدخله بيتك وتضيفه حتى ان لم تعرفه. ولا تخشى مثلا ان يكون لصا او كذا لان الذي يمنع الناس الان من هذا الفساد الزمني. في هذا الزمان قل لنا هذا ولكن - [01:26:33](#)

عشرين سنة كذا كان يعني حتى الان موجود ليس لكن ليس بهذه الكسرة. مم في اجدادنا واربعين. ما شاء الله يعني ذكر موسى اولا ثم يذكر نفسه ان النبي عليه الصلاة والسلام هنا قال في حديث ذكر موسى رحمة الله علينا وعلى موسى وكان اذا ذكر احدا من

الانبياء بدأ بنفسه عليه الصلاة والسلام بدأ يرسل يعني بدأ - [01:26:49](#)

يا ولد. النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اه. رحمة الله علينا وعلى موسى فعندما تدعو تدعو لنفسك اولا ثم تدعو لغيرك. نعم قال الفاضل هذا فراق بيني وبينك هذا وقت فراق بيني وبينك سأنبئك ساخبرك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرا. ما لم تستطع عليه صبرا.

وفي بعض التفاسير ان موسى اخذ بثوبه فقال اخبرني - [01:27:22](#)

على ما عملت قبل ان تفارقني. من الذي اخذ بثوب من؟ موسى. موسى اخذ بثوب الخضر. امسك ثوبه يعني؟ قال اخبرني لأ بمعنى اي بالحكمة مما عملت قبل ان تفارقني - [01:27:49](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر قال كعب كانت عشرة اخوة خمسة زمنا جمع زمن هو المريض مرض لا يرجى شفاؤه. وخمسة يعملون في البحر يعملوا لنا في البحري اي يؤاجلون ويكتسبون بها. يعني يؤجرون السفينة ويركبون الناس بالاجرة -

[01:28:08](#)

واردت ان اعينها اجعلها ذات عيب لماذا هنا؟ قال اردت ان اعيبه نسب الارادة العيب اليه. تنزيها لله عز وجل ماذا؟ عن الشر بعد

ان الله هو الذي امره بعيبها - [01:28:29](#)

اما بعد ذلك في قصة الغلام ماذا قال؟ اراد ربك ان يبلغوا اشد هما في قصة الغلامين الصالحين. نعم طيب فاردت ان اعيب العلوة ذات عيب وكان وراءهم اي ما هو ملك يأخذ كل سفينة غصبا. كل سفينة صالحة غصبا. وادي الاية استدل بها من قال - [01:28:47](#) ولماذا ها في باب الزكاة من قال ماذا ان المسكين احسن حالا من الفقير لأنه الى كانوا مساكين وعندهم سفينة. ده الفقير افقر من

المسكين يعني. خلاف بين اهل العلم في هذا - [01:29:04](#)

نعم فاردت ان اعيد وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه المؤمنين فخشنا اي فعلمنا. الخشينة هنا الخشية هنا معناها ماذا؟ العلم. لانه لا يمكن ان - [01:29:21](#)

يقتل الغلام بمجرد الظن ان يرهقهما ان يغشيهما. قال الكلبي يكلفهما ان يكلفهما طغيانا وكفرا لذلك قال بعض اهل العلم في هذا تصرف الخاطر في السفينة تصرف ممدود على ماذا؟ على مراعاة الشريعة - [01:29:38](#) وتصرفه مع الغلام لا تأتي به شريعة لا تأتي به شريعة انما هو تصرف مبني على ماذا؟ على امر الله الكوني في هذا الغلام والامر الكوني لا يكون تشريعا عاما - [01:30:11](#)

الغلام بعيني بهذا الامر. طيب واردنا ان يبذلهم ربهما خيرا منه زكاة اي صلاحا وتقوى واقرب رحما وقوله عز وجل واما الجدار فكان لغليمين يتيمين في المدينة وكان اسمهما قصر وصريم وكان تحته كنز لهما اختلفوا في ذلك الكنز. روي عن - [01:30:23](#) الدرداء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال كان ذهبا وفضة نعم وبعض اهل العلم قالوا في هذا بعض التابعين قالوا في هذا كان الكنز كتب علم علم ها؟ صح - [01:30:41](#)

قال الزجاج الكنز اذا اطلق ينصرف الى كنز المال ويجوز عند التقييد ان يقال عنده كنز علم. وهذا اللوح كان جامعا لهما. اللوح يعني كان هناك لوح في مكتوب فيه - [01:30:56](#)

علم وفيه ايضا ما زاهب وفضة. في تحت البيت تحت الجدار. وكان ابوهما صالحا قال محمد بن المكدان ان الله يحفظ بصالح العبد ولده وولد ولده وعترته اي عشيرته واقاربه. واهل دويرات حوله اهل دويرات جمع دار يعني اهل بيوت حوله. فما يزالون في حفظ الله ما دام فيهم - [01:31:09](#)

قال سعيد بن المسيب اني لاصلي فاذا ذكر والدي فازيد في صلاتي. يعني رجاء ان يحفظني الله عز وجل فيه فاراد ربك ان العبد هل ذكر ان اذا كان ابوهما يعني في في درجة السابغ الاسلامي؟ هذا لا يصح هذا كله - [01:31:30](#)

يعني قد قد يرد هذا من بعض الاسرائيليات لكن لا يصح مرفوعا يعني. قوله عز وجل فاراد ربك ان يبلغا اشد هما اي يبلغا ويعقلا ويستخرجا حينئذ كنزهما رحمة اي نعمة من ربك - [01:31:53](#)

رحمة من ربك وما فعلته عن امري. وهذا التصريح بانه نبي لم يقل عن امري معنى ذلك ان الله امره بها حبايبي اختياري ورأي ما فعلته بامر الله وبالهامه. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا اي لم تطق عليه صبرا - [01:32:08](#)

لا بالنعمة الرحمة هنا وهي آ حفظ هذا المال لهذين الوالدين من من نعم الله عز وجل عليهما لا قد قد ولكن الله عجل ماذا؟ قال وكان ابوهما صالحا. لم يقل وكان ابوهما يدعو بحفظ الكنز مسلا - [01:32:27](#)

علق حفظ الكنز بماذا؟ بمجرد الصلاة. وهذا المعنى موجود في القرآن في في مواضع مثلا في قوله تعالى وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله - [01:32:57](#)

لم يخلف فليدعو. قال فليتقوا الله وهذا هو الصلاح. وليقولوا قولنا سديدا. يعني صلاح الاباء سبب لحفظ الابناء يقول اه فاهت سؤال. يعني الصوفية يقولون يستدلون بهذه القصة يقولون ماذا؟ الان هذا الرجل الصالح - [01:33:07](#)

دفع ولديه بعد موته فدل هذا على ماذا؟ على ان الصلاح الناس بعد موتهم يدفع الاحياء فلماذا لا ندعو الله ندعوا الاموات فهمتوا الاستبدال يعني؟ هم يقولون هذا هذا الاب كان صالحا. صحيح - [01:33:30](#)

صلاحه انتقل وتعدى الى من؟ الى ابنائه بعد موته. فدل هذا ان الاموات صلاحه يستمر اثره بعد موته فلا مانع ان نتوسل بهم الى الله.

ما المانع في هذا ايضا - [01:33:47](#)

نعم يقال ان الله عز وجل يعني الاهلي الخضر عندما اثبت صالح هذين الابوين. هل هو دعاهما بعد موتهما او اذن في هذا انما تعدي صلاح الابوين الى الابناء هو امر كوني ليس امرا شرعيا. فما الامر كوني؟ يعني الله عز وجل هو الذي يقدره - [01:34:08](#)

نعم لم يمن الله عدم اتخاذ وسيلة شرعية كان ندعو الاءاء مثلا بعد موتهم. فهذا استدلال في غير محل النزاع نحن لا ننكر ان الله عز وجل قد يحفظ الانسان - [01:34:29](#)

بعمله الصالح قد يحفظه في اولاده. قد يحفظه في اولاده وهذا ماذا؟ ابن نعم من مكافأة الله عز وجل له على صلاحه. لكن لم يأذن لنا شرعا ان ندعوه بعد موته - [01:34:41](#)

ولا نتوسل به ونتخذ واسطة بيننا وبين الله عز وجل. لو كان هذا ينفع لنا ابناؤه انبياء ده بقى لي قوله عز وجل انا مكننا له في الارض. الالام بدأ في قصة ذي القرنين. ويسألونك عن ذي القرنين قوله عز وجل ويسأل - [01:34:51](#)
عندي قرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا والاكثرون على انه كان ملكا عادلا صالحا واختلفوا في سبب تسميته بذى القرنين. قال الزهري لانه بلغ قرني الشمس مشرقا ومغربه وهذا اصح بقي - [01:35:23](#)

وقيل له ملك الروم وفارس وقيل لانه دخل النور والظلمة. هذه الليل اتوا بها نعرف قوله عز وجل انما كان له في الارض اوطانا والتمكين تمهيد الاسباب. قال علي سخر له السحاب فحمله عليه ومد - [01:35:37](#)
له في الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء. فهذا معنى التمكين في الارض وانه سهل عليه السير فيها ودلل له طرقها اتيناها بكل شيء اي اعطيناه من كل شيء يحتاج اليه الخلق سببا اي علما يتسبب به الى كل ما يريد. ويسير - [01:35:52](#)
في اقطار الارض تاخذ الارض كلها. لانه في نفس السورة قال بعد قليل ماذا سيقول؟ حتى اذا بلغ مغرب الشمس ثم قال حتى اذا بلغ مطلع الشمس فدل انه بلغ ماذا؟ المشرق والمغرب. فهذا هو الازهر في سبب تسمية - [01:36:12](#)

سببا اي سلك وسار وقوله سببا اي طريقا وقال ابن عباس منزلا. وايضا هذا فيه ان هذا الملك استخدم الملك الذي اعطاه الله لنشر يعني هذه الفتنة الاخيرة في السورة فتنة الملك. ان هذا الرجل لم يجعله الملك عن ماذا؟ عن نشر الدعوة. فكان يطوف الارض داعيا الى الله عز وجل. واستخدم الاسباب. قوله فاتبع - [01:36:33](#)

ما الفرق بين التبعة واتبع ما الفرق بينهم؟ لا. واثلوا عليه النبأ الذي اتيناه وايتناه فانسلق منها فاتبعه الشيطان. معنى اتبعه الشيطان ادركه تبع بنفسه قد انت تابعت فلان انت تابعت فلان قد تدركه وقد لا تدركوه. اما تقول اتبعته يوم تبعته ادركته - [01:36:59](#)
اذا اتبعه الشيطان هات الدرك اهو. اتبعه الشيطان فكان من الغاوي. فهنا اتبع سببا يعني ماذا؟ تبع الاسباب وادركها. اخذ بها اخذ بالاسباب اخذ بالاسباب يعني ماذا استخدم هذه الاسباب في سبيل الدعوة الى دين الله تعالى. نعم. انه اسكندرية - [01:37:25](#)
لا لا هذا باطل لكثير افضل هذا في البداية والنهاية. هو شيخ الاسلام في هذا. قيل ان الازكار كان كافرا وثنيا. الازكار المقدوري كان كافرا وثريا يكاد يدعى بعض المفسرين وابن تيمية انكر هذا انكارا شديدا - [01:37:47](#)

فاتبع سببه سلك وصار نعم اي سببا اي طريقا وقال ابن عباس منزلا. حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمأة السلام معاوية كعبا كيف تجنو في التوراة اين تغرب الشمس؟ قال نجد في التوراة انها تغرب في ماء وطين - [01:38:01](#)
وقال لان حامية معناها ماذا؟ في عين حنيا في رأي العين في رأي العين كانت الحانية والجالاة قال اية الحجر من صلصال من حمق مسنون الطين الاسود الطين الاسود. والمسند يعني المتغير. نعم؟ فماذا في عين حنية؟ يعني عندما ترى الشمس - [01:38:21](#)
يراك لا تغرب في ماذا؟ في سواد في طيبي. نعم؟ فاتبع سلبه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجده الثوب في عين حميها سأل معاوية كعبا كيف تجري في التوراة اين تغرب الشمس؟ قال تجري في التوراة اين لا تغرب في ماء وكيل؟ قال القطبي يجوز ان يكون بعد قول في عين حانى اي عندها عين حامية او في رأي العين. الاخير هذا هو اصح ما قيل - [01:38:49](#)

انا في رأي العين انا في رأي العين يعني يعني في في في عين الرأي كأنها تغرب في عين حمية. واضح حاجة قال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمية اين عند هذه؟ قال القطبي يجوز ان يكون معنى قول في عين حامد - [01:39:10](#)

لها عين الحجر عند غروب الشمس. عند عين عند غروب الشمس عين حمية نعم قال كل وجد عندها قوما اي عند العين امة قلنا يا ذا القرنان يستدل بهذا من زعم انه كان نبيا فان الله تعالى خاطبه ولا صح انه لم يكن نبيا نعم ولم يكن نبيا - [01:39:39](#)
ان كان ملكا ولا بأس ان اه يوحي الله وحي الهام له. والمراد منه الالهام. اما ان تعذب يعني اما ان تقتله ان لم يدخلوا الاسلام واما ان تتخذ فيه - [01:40:06](#)

يعني تعفو وتصفح وقيل تأثيرهم فتعلمهم الهدى خيره الله بين امرين بين القتل وبين ماله وبين الاسر قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا - [01:40:18](#)
قال اما من ظلم اي كفر فسوف نعذبه نقتله ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه عذابا نكرا اي منكرا يعني بالنار وانا في دليل انه كان يغضب لله عز وجل فقتل من كفر به - [01:40:39](#)

واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى فله الحسنى. وسنقول له من امرنا يسرا اي بلين القول نريد له القول. ونعامله وباليسري من امرنا انه كان يقاتل لله ليس لاجل دنيا. فيغضب ويرضى لله. حتى اذا بلغ مطلع الشمس ثم اتبع سببا ليس لك طريقا ومنازل. حتى - [01:40:56](#)

اذا بلغ مطلع الشمس اي موضع طلوعه وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا. قال قتادة لم يكن بينهم وبين الشمس ستر. وذلك انه كانوا في مكان لا يستقر عليهم بناء. هؤلاء الناس بدائيون يعني يسكنون في الخيام وكذا. فكانوا يكونون في اسراب لهم تحت الارض اتفاق. حتى اذا - [01:41:21](#)

الشمس عنهم خرجوا الى معيشتهم وحروفهم فكان يقول فكانوا يكونون في اسبابهم. نعم مادة اخوه كانوا يقولون في اسراب جمعوا النفقة تحت الارض نعم قوله عز وجل كذلك قيل معناه كما بلغ مغرب الشمس كذلك بلغ مطلعها. والصحيح ان معناه كما حكم في القوم الذين هم عند مغرب الشمس - [01:41:41](#)

كذلك حكم في الذين هم عند مطلع الشمس وقد احطنا بما لديه خبرا يعني بما عنده ومعهم من الجن من الجند والعدة والالات خبرا اي علما. فالله عز وجل علم حاله وحال - [01:42:23](#)

وحلا جندي نعم ثم اتبع سببه حتى اذا بلغ بين السدين فهما هؤلاء جبلان سد ذو القرنين وما بينهما سدودا القرنين ما بينهما حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن ورائهم كما سيأتي يعني. هو الذي فعل السد بين الجبلين - [01:42:36](#)

وجد من دونهما قوما. يعني امام السدين قوما لا يكادون يفقهون قولا. قال ابن عباس لا يفقهون كلام احد ولا يفهم الناس كلامهم لغتهم ليست هي لغته ولا يفهمهم الا - [01:42:58](#)

يفهمونه. لا احد يستطيع ان يجد بها ايدا. اين من قال هذا ها اين ها؟ الجبال يعني كالزجاج يعني مستوية هكذا ويقولون اظن ان احد يعرف مكانه في هذا. يعني هناك بعض الاماكن في الارض الان انا رأيت بعض الاشياء يقولون لك بعض الاماكن في المحيط. لا ينبغي ان يكون هذا السد تحت البحر مثلا - [01:43:12](#)

البحر لا يمنع. هناك بعض الاماكن في المحيط الان لا يعلمون ان اي شيء. لماذا ليلة عميقة جدا هناك مكان في المحيط الهادي اسمه خندق مارينا يقول يعني فلان واي شيء لانه اعرق نقطة في الارض ليس عندهم اجهزة تستطيع ان تصل الى هذا. فما المانع ان يكون هذا السد مثلا مضمورا بالربا؟ نعم - [01:43:45](#)

يعني كما كانت مثلا ديار قوم ثابت التي اكتشفوها في الحديث الذي اكتشفوه قريبا منذ سنوات قديمة. في الجزيرة العربية كانت مغطاة بماذا؟ بالرباط. ديار قوم ثمود التي اكتشفوها. ما المانع ان يكون هذا السد مزمور بالرمال - [01:44:07](#)

او يكون هذا السد تحت البحر. الله اعلم اينما كانوا. نعم حتى اذا بلغ بين السدين وهما ها هنا جبلان سدى المقانن ما بينهما حاجزا بين يأجوج ومأجوج ومن وراهم وجد من دونهما قوما يعني امام السدين لا يكادون يفقهون قوله قال ابن عباس لا يفقهون - [01:44:21](#)

كلام احد ولا يفهم الناس كلامه. قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج ومفسدون في الارض. قال الكلبى فساده انهم كانوا يخرجون

ايام الربيع الى ارضهم. يأجوج ومأجوج يعني. الارض من؟ الى ارض هؤلاء الناس الذين لا يكادون يفقهون قولاً. فلا يدعون فيها شيئاً اخضر الا اكلوه. ولا شيئاً - 01:44:41

سالسا الا احتملوه وادخلوه ارضهم. وقد نقوا منهم اذى شديدا وقتلا. لانهم كان قوم اقوياء جدا كما في الحديث ان لم يفتح السد الله يرسل العيسى يقول له ماذا؟ اني قد ارسلت عبادا لا يدان لاحد بقتاله. معنى - 01:45:03

لا يستطيع احد ان يقاتلهم يعني نعم في احرز عبادي للطول كما في حديث عيسى نعم حملوه معه. يعني كل شيء يابس مثلا خشب حطب يحملونه اي شيء اخضر يأكلونه. لا يتركون شيء. يمرون على بحيرة طبرية - 01:45:23

يشربونه يشربون البحيرة كاملة يعني. ها قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج ومأجوج واجرا من اموالنا على ان تجعل بيننا وبينهم سد اي حاجزا فلا يصلون اليها. قال لهم ذو القرنين ما مكاني فيه ربي خير. معنى خير - 01:45:43

ياللي خير من الاجر الذي تريدون ان تعطوني. لا اريد مالا منكم. قال من مكاني فيه ربي اي ما قواني عليه خير من جعركم فقط اعدوني بقوة هنا في فاندتين. الفائدة الاولى ان ذا القرنين ما كان يريد شيئاً من الدنيا. لان الله اعطاه من الدنيا ما اعطاه - 01:46:06

والشيء الثاني انه يلاقي الناس كانوا متواكلين يعتمدون على غيرهم. فاراد ان يشاركهم في ماذا في دفاع عن انفسهم فقال اعدوني بقوبا انه ليس محتاجا للقوة اصلا الله عطاه بكل شيء سببا - 01:46:23

وادي من حسني تصرف الملوك ان الملوك ينبغي ان يعلموا الرعية ماذا كيف يقومون بامور انفسهم ولا يقومون لهم بكل شيء يعني؟ نعم؟ فقال اعيونني بقوة معناه لا المال بل اعيونني بابدانكم وقوتكم - 01:46:37

اجعل بينكم وبينهم رطبا. اي سجدة قال وما تلك القوة؟ قال فعلة والفعلة جمع فاعل. والفاعل هو الذي يعمل بيده. يعمل بيد يحمل اشياء وكذا وصناع الردم والسد بالضبط. والمأجوج نهارا لم يخرجوا. هذا هو الظاهر للقصة - 01:46:50

وصناعه يحسنون البناء والعمل. والآلة قالوا وما تلك الآلة؟ قال اتوني اعطوني. زبر الحديد. فاحتاج ماذا؟ العمل وباب قالب اهي الآلة المادة الخام المادة التي سنصنع من السد يعني. قال اتوني زبر الحديد. يعني قطع الحديد واحدها زبرة - 01:47:11

فاتوه بها بزبر الحديد وبالخطب وجعل بعضها على بعض. يعني جعل بعد قطع الحديد بعضها فوق بعض. فلم يزل يجعل الحديد على الحطب والحطب على الحديد ما المعنى؟ يعني يجعل الحديد فوقه حطب. ثم فوقه حديد ثم فوقه حطب - 01:47:33

حتى عندما يشعل كل الحديد ماذا؟ ينصهر في نفس الوقت يسير في نفس الوقت. طيب حتى اذا ساوى بين الصدفين هما الجبلان ساوى اي سوى بين طرفي الجبلين ما المعنى؟ يعني ملأ المسافة التي بين الجبلين بقطع الحديد. طيب واشعل النار. قال انفخوا. الفخياء لماذا؟ وفي القصة انه جعل الفحم - 01:47:53

والحطبة في خلال زبر الحديد. ثم قال انفخي الف النار. عندما تنفخ في النار تزيد تتأجج حتى اذا جعله دارا صار الحديد نارا يعني سالت اصبح احمر اللون. قال اتوني افرغ عليه قطرا - 01:48:15

اتوني قطرا افرغ علي والقطر والنحاس المذهب. ما اسم هذا؟ ها؟ قطعة قطعة. جبل زبرة والزبر فيه قطعة. النحاس بقى من يصنعون الولاد هذا اعجاز علمي اصلا في القرآن. ليس معروفا ابد الا في القرآن. تعرفون الصلب؟ صلب - 01:48:30

يصلح كده اصلا اساسا يصنع من النحاس والحديد النحاس مع الحديد. شيء قوي جدا الذي يمشي عليه القطار مثلا. نعم. هذا من الصلب هذا اصلا يصدر من الحصوة الحديد بمادة معينة بقدر معين النحاس الاول النسبة والحديد لو نسبة فيكون صلبا - 01:48:51

هذا موجود في القرآن فما استطاعوا ان يظهروا ان يعلوه من فوقه لطوله وملاسته. يظهروا يعني ماذا؟ ظهر الشيء على عليه لو عالي وابلس ما معنى ابلس؟ لاعب. نائم مثل زجاج الصلب نائم فيسقطون اذا ظهروا. وما استطاعوا له نقبا. لانه صلب - 01:49:18

جدا لا يستطيعون ماذا؟ ثوبا العبد هو الظاهر فليس فوقه شيء. بمعنى النطق العالي. الظاهر العالي. فما استطاعوا ان يظهروا ان يعلو فوقهم. وما استطاعوا له من اسفله لشدته وصلابته. يعني لا يستطيع ماذا؟ لا يستطيعون ماذا؟ ان يحفروا في اسفله - 01:49:41

ولان يصعدوا اعلاه نعم ولماذا قال هنا استطاعوا وقال في الاخرى استطاعوا ما المعنى ايهما اصعب الصعود ام الثقب؟ لا الثقب اصعب الصوت ممكن. مم. يعني اللي وقفوا فوق بعضهم او اتخذوا حبالا مثلا - 01:50:04

لكن الثقب اصعب. فالاصعب يستخدم ما معه وماذا؟ زيادة المبنى استطاع. نعم في احاديث يعني انه لا فتح من رجم يأجوج هكذا عليه الصلاة والسلام ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من رجم يأجوج ومجوز هكذا. ايقظوا صواحب الحجر رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة. يعني كان يقول ماذا - [01:50:34](#)

اجتهدوا في العبادة وقوموا الليل رب كاسية في الدنيا من الملابس عارية يوم القيامة. يعني يقول ماذا عند الفتن هذا فيه اشارة الى ماذا نجتهد في العباد عند الفتن؟ لان الفتن بعد ان يفتح ماذا؟ رمي يأجوج ومأجوج. لانه في الحديث الاخر انه كل يوم بلى يحفرون. فينامون - [01:51:01](#)

فيجدون الرنة كما كان. اللهم اني اسد الفتحة التي فعلوها كما كانت. حتى يأذن لهم بالخروج بعد خروج عيسى عليه بعد نزول عيسى عليه السلام نعم قال يعني ذا القرنين. قال اي السد - [01:51:19](#)

رحمة نعمة من ربي لم ينزل الفضل الى نفسه انما نسب الفضل الى ماذا الى الله؟ قال هذا رحمة من ربي. فاذا جاء وعد ربي قيل القيامة وقيل وقت خروجهم وهذا هو الصحيح عند وقت خروجهم جعله دكائ جعله مذكوكا مستويا مع وجه - [01:51:38](#) وكان وعد ربي حقا قال تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يبور في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا هذا عند فتح السد. يقول تركنا يأجوج ومأجوج يموج ان يدخل بعضهم في بعض كموج الماء. ويختلط بعضهم ببعض لكثرتهم - [01:51:55](#)

لان خروج يأجوج ومأجوج من علامات قرب الساعة فجمعناهم جمعا في صعيد واحد. فالجمع ماذا للناس عندما للناس بعد قيام الساعة لان مأجور من علمية الساعة الكبرى. وعرضنا ابرزنا جهنم للكافرين عرضا حتى يشاهدوها عيانا - [01:52:15](#) كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا في من؟ بوصيهم لا الوصفة للنبي عليه الصلاة والسلام قال انهم يأتون بحيرة طبرية فيشربون ما فيها من ماء. معنى ذلك انهم ماذا عظام الغلق؟ عظام الخلق خلقهم عظيم يعني - [01:52:33](#)

الاجسام ليست كباقي البشر. اجسام ماذا؟ عظيمة. الذين كانت اعينهم في غطاء اي غشاء عن ذكرى. يعني عن الايمان والقرآن وعن الهدى والبيان وكادوا لا يستطيعون سمع سمع القبول والايمان بغلبة الشقاوة عليه. سمعوا ان معناه ماذا؟ التوفيق والالهام. لماذا؟ لغلبة الشقاوة عليه. طب اين الدليل - [01:52:56](#)

المسألة دي ذكرناها ان العقوبة من الله تكون بسبب من العبد. اين السبب من العبد هنا كانت اعين في غطاء عن ذكرى والعقوبة ماذا انهم كانوا لا يستطيعون سبعة افحسب الذين كفروا. افطن الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء اربابا. يريد بالعبادي عيسى والملائكة. كلا بل هم لهم اعداء - [01:53:16](#)

قال ابن عباس يريد اني لاغضب لنفسي. يقول افطن الذين كفروا ان يتخذوا غير اولياء واني لاغضب ولا اعاقبه انا اعتلنا جهنم الكافرين نذرا اي منزلا. قال ابن عباس هي مثواهم. قل هل نبئكم بالاخسرين اعمالا؟ يعني الذين اتعبوا انفسهم - [01:53:39](#) في عمل يرجون به فضلا ونوالا اجرا يعني. فنالوا هلاكا وبوارا كمن يشتري سلعة يرجو عليها ربحا فخرس وخاب سعيه. واختلفوا فيهم قال ابن عباس وسعد هم اليهود والنصارى. وقيل هم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في الصوامع. قال علي ابن ابي طالب هم اهل حارورة كل هذا امسلة وكلها داخله في - [01:54:02](#)

عن خوارج يعني. ضل سعيهم اي بطل عملهم واجتهاده في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا. اولئك الذين ازيك يا فاروق بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم اي بطلت - [01:54:22](#)

ولا نقيم لهم يوم القيامة وزادا اي لا نجعل لهم خطرا وقدرنا. الخطر هو المنزلة والقاتل نفس المعنى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي ليأتي الرجل الرجل العظيم السبيل يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - [01:54:37](#) وقال قروي جئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. قال ابو سعيد يأتي اناس باعمال يوم القيامة عندهم في العظم كجبال تهامة فاذا وزنوها لم تزن شيئا. نسأل الله العافية. فذلك قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. ذلك الذي ذكرت - [01:54:55](#)

من حبوت اعمالهم وخسة اقدارهم قلة اقدارهم يعني. ثم ابتلى فقال جزاؤهم ذلك جزاؤهم جهنم بما واتخذوا اياته يعني القرآن ورسلي هزوا اي سخرية ومهزوءا بهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس. رويانا عن ابي هريرة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس - 01:55:15

فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. معنى اوسط؟ اوسط الشيء افضله. فاللاوسط والاعلى معنى واحد قولوا تفجروا نهر الجنة نزلا اي منزلا خالدين فيها لا يبغون اي لا يطلبون على حولا اي تحولا الى غيرها. قال ابن عباس لا يريدون - 01:55:41 يتحولوا عنها كما ينتقل الرجل من دار اذا لم توافقه الى دار اخرى. لماذا؟ هذا جميل هذا المعنى. لماذا لا يريدون ان يتحولوا عنها. كما ينتقل الرجل من دار اذا لم توافقه ما لم توافقه بعد وقت يمل بنا حتى ان كانت تعجبه في البداية. معنى هذا ان نعلم الجنة ماذا؟

متجدد. لا مال فيه - 01:56:00

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال ابن عباس قالت اليهود يا محمد تزعم ان قد اوتينا الحكمة وفي كتابك ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فانزل الله هذه الاية - 01:56:24

يعني حكمتكم التي اتاكم الله لا تساوي شيئا في مقابل ماذا؟ علم الله وحكمته. قال ابن عباس لو كان البحر مدادا اي حبرا للقلم والقلم يكتب لنفد البحر ايماءه قبل ان تنفذ كلمات ربي. اي علمه - 01:56:41

وحبه ولو جئنا بمثله مددا يعني لو كان الخلائق يكتبون والبحر يمددهم لنفد البحر ولم تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثل ما البحر في كثرته مددا او زيادة قل لي انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد. قال ابن عباس علم الله رسوله التواضع. لان لا يزهو

يتكبر على خلقه. فامر ان يقر - 01:56:59

اني ادمي مثلكم الا اني خصصت بالوحي واكرمني الله به يوحي يوحي الي انما الهكم اله واحد لا شريك له. فمن كان يرجو لقاء ربه ان يخاف البصير اليه فليعمل عملا صالحا - 01:57:23

ولا يشرك بعبادة ربه احدا لا يراني بعمله. وعن سلمته هو ابن كهيل قال سمعته جدبا يقول جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع الله به. يعني من عمل عمل يسمعه الناس سمع الله به. طبعا دي رأيي الله به ان يفضحه. يراني الله به ان يفضحه -

01:57:39

وعلى رؤوس الناس. وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول وان اغنى شركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فانا بريء منه هو - 01:57:59

الذي عمله ونبي الدرداء قال من حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وفي اول السورة بينت مناسبة الحديث في السورة - 01:58:20

معاذ معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدميه الى رأسه. ومن كلها كانت له نورا من الارض الى السماء. وهذا حديث ضعيف - 01:58:35

الاول اصح بارك الله فيك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:58:50